جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سامراء
كلية التربية

مجلة سُرّ مَن رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد الثامن عشر / العدد الثاني والسبعون / السنة السابعة عشرة
ذي القعدة ١٤٤٣هـ/ حزيران ٢٠٢٢م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 1735

مجلة

سُرَّ مَن رَأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد الثامن عشر/ العدد الثاني والسبعون- السنة السابعة عشرة

ذي القعدة ١٤٤٣هـ - حزيران ٢٠٢٢ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 1735

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

الهيئة الادارية

رئيس هيئة التحرير:	أ. ياسر محمد صالح	جامعة سامراء / كلية التربية
مدير التحرير:	أ. م. د. قيس علاوي خلف	جامعة سامراء / كلية التربية
مدقق اللغة العربية:	م. د. هشام ستار مهدي	جامعة سامراء / كلية التربية
مدقق اللغة الانكليزية:	أ. م. د. سيف حبيب حسن	جامعة سامراء / كلية التربية
الشؤون الادارية:	م.م. فاروق شاكر محمود	جامعة سامراء / كلية التربية
الشؤون الماليـة:	السيد: حسان علي حسين	جامعة سامراء / كلية التربية

البريد الالكتروني: E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل	جمهوية مصر العربية / جامعة المنوفية / كلية الآداب
أ.د. عمر محمد علي	جمهوية مصر العربية / جامعة حلوان / كلية الآداب
أ.د. كمال بن صحراوي	الجزائر / جامعة ابن خلدون / كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية
أ.م.د. أشواق سالم إبراهيم	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. أنوار محمود مسعود	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. خالد شكر محمود	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية الآداب
أ.م.د. رعد سرحان إبراهيم	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. سعيد بن محمد القرني	المملكة العربية السعودية / جامعة أم القرى / كلية اللغة العربية
أ.م.د. سيف حبيب حسن	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. طه خالد محمد	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. عفاف حافظ شاكر	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. ليلى خلف السبعان	دولة الكويت / جامعة الكويت / كلية الآداب
أ.م.د. مراد احمد خلف	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. منذر كامل إسماعيل	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. ميسم بهاء صالح	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. يوسف مظهر احمد	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
م.د. رياض خليل حسين	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
م.د. هشام مهدي ستار	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 - 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)

ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

الأسس الفنية والتنظيمية

- تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- تقوّم هيئةُ التحرير البحوث علميًّا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقوِّمون.
- ألا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- يشترط أن يقوِّم الباحث بحثه المقدم.
- يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، والاختصاص الدقيق للبحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

ISSN : 1813 - 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الأسس الطباعية للبحث

- يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- لا يتجاوزعدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينارعن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).
- بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصـــدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.
- إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

جمهورية العراق. سامراء. كلية التربية. ص ب ١٦٥
مدير التحرير: د. قيس علاوي خلف
البريد الالكتروني للمجلة:

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة سر من رأى
ISSN 1813-1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الاشتراك في المجلة

تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

د. قيس علاوي خلف

مدير تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق/ سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

الحمد لله الذي أكرمنا بخير كتاب أنزله، وشرفنا بخير نبي أرسله، والصلاة، والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

ففي زمان صار التمسك بالثوابت بأنواعها نادرا والتشبث بالقيم بات نزرا تمضي مجلة سر من رأى في مسيرتها متمسكة بما يميزها ويرسخ اقدامها في أرض أساسها الضوابط والمعايير المحترمة في كل جوانبها سواء أكان ذلك في نوعية البحوث العلمية او مكانة المحكمين ونزاهتهم أو في إدارة ينماز افرادها بالالتزام والمهنية والاحترافية في عملهم والرائد لا يكذب اهله نحمد الله على فضله ومنه في توفيقنا وتسديدنا لما فيه الخير والعطاء .

والله ولي التوفيق

الأستاذ المساعد الدكتور

قيس علاوي خلف السامرائي

مدير التحرير

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813 - 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

رقم القبول	المحتويات	الصفحة
	محور اللغة العربية	
	إبدال عين (آئب) وأخواتِها ياءً د. فيصل بن علي المنصور جامعةِ أمّ القرى – كليةِ اللغة العربية – قسمِ اللّغة والنحو والصرف	٣-٤٢
١٣٣٥	**آراء النقاد في شعر الحطيئة** م.د. عبد الله جاسم حسين محمد الجميلي المديرية العامة لتربية كركوك	٤٣-٥٨
١٣٧٣	**التناصُّ النثريُّ في شعر جاسم محمد جاسم** أ . م . د . خديجة أدري محمد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ـ جامعة تكريت ـ كلية الآداب م . م . رشدي طلال لطيف وزارة التربية ـ المديرية العامة لتربية صلاح الدين	٥٩-٨٦
١١٢٢	**الدلالة الصوتية للفاصلة القرآنية في الخطاب النسوي** د. غازي فيصل مهدي حمد وزارة التربية / المديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم تربية سامراء م.م. سوزان مصطفى حسين كلية التربية للبنات جامعة الموصل	٨٧-١٠٨
١٣٠٦	**السلالم الحجاجية في مرثية ابن وهبون(٤٨٤هـ)** أ.م.د صفاء حسين لطيف جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية م.م باسم شعلان خضير المديرية العامة لتربية النجف الأشرف	١٠٩-١٣٠
١٣٣٧	**العاهة والقبح في الشعر مقاربة بين الأعشى وبودلير (دراسة ثقافية)** م. م إيمان غازي علي – وزارة التربية – العراق م. م موج يوسف محمد / الجامعة العراقية – كلية العلوم الإسلامية قسم اللغة العربية	١٣١-١٦٢

١٣٩٦	**القراءات القرآنية التي عارضها النحويون في الأسماء المرفوعة والأسماء المنصوبة (الصابئون، غير) انموذجًا** م.د. سارة عباس فرج جامعة سامراء – كلية العلوم الاسلامية	١٦٣-١٨٠
١٢٨٩	**تمثلات الاعاقة في رواية سيدات زحل للروائية لطفية الدليمي** د. الهام عبد الوهاب عبد القادر قسم اللغة العربية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الموصل	١٨١-٢٠٢
١٢٥٩	**قرينة المطابقة وأثرها في معاني آيات المتشابه اللفظي** م. م. سفرجل شكر خلف محمود جامعة كركوك / كلية الآداب	٢٠٣-٢٢٨
١٢٩٢	**قصيدة (حانة الكلب) لسركون بولص مقاربة تفكيكية** أ.م.د. سامي ناجي سوادي قسم اللغة العربية – كلية التربية– جامعة رابرين – إقليم كردستان العراق	٢٢٩-٢٤٨
١٣٠١	**ملامح الفكر النحوي عند الكافيجي (ت ٨٧٩هـ) في كتابه شرح الاعراب عن قواعد الاعراب** أ.م.د. هديل عبدالحليم داود البكر جامعة الموصل – كلية التربية للبنات	٢٤٩-٢٧٨
	محور الشريعة	
٩٥٧	**أثر السنة النبوية في مناقشات المشركين** م.د. بكر محمود علو مهدي السامرائي جامعة سامراء/ كلية التربية/ قسم علوم القرآن الكريم أ.م.د. طه خالد محمد عرب جامعة سامراء/ كلية التربية/ قسم علوم القرآن الكريم	٢٨١-٣٠٠
١٤٠٣	**اختيارات الإمام أبي الخطاب الكلوذاني في ضوء كتابه الهداية في مسائل الطهارة والصلاة** أ.م. د. أشجان حميد باصي الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات / قسم الشريعة / الأختصاص فقه مقارن	٣٠١-٣٣٠

١٣٦٨	**الأحاديث المتعلقة بضياع الأمانة في آخر الزمان وقبل قيام الساعة (دراسة وتحليل)** أ.م.د.خميس ضاري عبد علي جامعة تكريت / كلية التربية للبنات / قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية	٣٣١-٣٥٨
١٤٥٤	**جِهَةُ الوَحْدَةِ الذاتيةُ لِعِلْمِ الكلامِ وأثَرُ الخِلافِ فيها في مَنَاهِجِ التَصْنِيْفِ عِنْدَ المتكلمين** أ.م.د. طه خالد محمد عرب جامعة سامراء / كلية التربية / قسم علوم القرآن	٣٥٩-٣٨٢
١٤٦١	**الدوغمائية الدينية وأثرها في الديانة المسيحية "عرض وتحليل"** د. أنمار أحمد محمد جامعة السلطان محمد الفاتح / إسطنبول - تركيا	٣٨٣-٤١٠
١٢٥١	**الرضاعة المحرمة في الفقه الاسلامي** أ. م. د. جاسم محمد حميد ولي الخالدي وزارة التربية/ مديرية تربية محافظة نينوى	٤١١-٤٣٦
١٢٧٢	**السنهدرين واهميته في المجتمع اليهودي – دراسة وصفية** م.م. بلال محمد عباس العيساوي جامعة سامراء – كلية العلوم الإسلامية م.م. عصام محمود جاسم جامعة الفلوجة – كلية العلوم التطبيقية	٤٣٧-٤٦٠
١٤١٩	**العملات الرقمية (البيتكوين) بين الشريعة وضرورات العصر** د. أسعد كمال محمد الهاشمي مدرس الفقه المقارن – جامعة ماردين آرتوقلو	٤٦١-٤٧٦
٣٣٠	**قصة غرق فرعون بين الحقيقة والوهم** ا.د. احمد محمد احمد سلامة جامعة سامراء – كلية العلوم الاسلامية	٤٧٧-٥١٢
١٤٦٠	**مبادئ العلوم في الفكر الإسلامي – دراسة في مبادئ علم الكلام** د. علي محمود العمري جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية/ إسطنبول	٥١٣-٥٢٦

١٣١٢	**مسائل في احكام الصلاة عند نوازل الاوبئة (جائحة كوفيد ١٩ انموذجا)** م. د. صلاح انور عبد فرحان ديوان الوقف السني	٥٢٧-٥٩٦
	محور التاريخ والجغرافيا	
١٢٩٦	**الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن الأوبئة في الجزائر إبان العهد العثماني ١٥١٨-١٨٣٠م** أ.م. د. سلوان رشيد رمضان المديرية العامة لتربية صلاح الدين	٥٩٩-٦٢٢
١٢٠٠	**الأحوال العمرانية في سامراء قبل الفتح الإسلامي للعراق** أ. د. قاسم حسن آل شامان السامرائي كلية التربية – جامعة سامراء م. د. زكريا هاشم أحمد الخضر كلية الآداب – جامعة سامراء	٦٢٣-٦٥٠
١٣٢٧	**الإدارة الإيطالية في ليبيا من ١٩٣١- ١٩٤٠م** أ.م.د. هادي جبار حسون المعموري جامعة سامراء / كلية التربية هوازن أشرف محمود حسن جامعة سامراء / كلية التربية	٦٥١-٦٧٤
١٤٥١	**التباين المكاني للإصابات والوفيات وحالات الشفاء لجائحة كورونا covid-19 في العراق لعام ٢٠٢٠** أ.د. حسين علون إبراهيم السامرائي جامعة سامراء/ كلية التربية	٦٧٥-٧٠٤
١٢٨٨	**التخطيط العمراني والتوزيع الحضري للعواصم الأشورية** أ.م. د. منى عبد الكريم حسين القيسي كلية الاثار العراقية / جامعة الكوفة	٧٠٥-٧٤٠

١٠٤٣	**التوجه نحو الزراعة الحافظة في محافظة صلاح الدين وأثرها على التنمية المستدامة** ا.د. عبد الكريم رشيد عبد اللطيف الجنابي كلية التربية – جامعة سامراء ا.م د. عدنان عطيه محمد الفراجي كلية الآداب– جامعة تكريت	٧٤١-٧٦٤
١٢١٨	**الثورة الفرنسية وموقف الحكومة البريطانية منها حتى عام ١٧٩٥م** م. م. ايمن عبد الكريم محمود / جامعة سامراء– كلية الآداب ا.د. عادل محمد حسين / جامعة سامراء– كلية التربية ا.د. علاء طه ياسين / جامعة سامراء– كلية الآداب	٧٦٥-٧٩٦
٧٩٩	**الطرق البرية الخارجية الاندلسية** أ.د. صلاح الدين حسين خضير جامعة تكريت– كلية التربية للعلوم الانسانية م.م. بسام عبد الحميد حسين السامرائي وزارة التربية– المديرية العامة لتربية صلاح الدين	٧٩٧-٨١٦
١٢٩٥	**العلاقات السوفيتية الصينية١٩١٧-١٩٢٧** أ.م.د.حيدر لازم عزيز جامعة البصرة –كلية الاداب –قسم التاريخ	٨١٧-٨٤٨
١٣٣٦	**الفتح الإسلامي لمدينة تستر الفارسية عام ١٧ هـ بين التحديات والنتائج** م.د. شيماء حسين علي كلية التربيةالاساسية / قسم المعلم الأول	٨٤٩-٨٦٦
١٣٤٨	**النماذج المناخية ومدى فاعلية استخدامها في التنبؤ بأحوال الطقس والمناخ المستقبلي** م.م. رافع خضير إبراهيم قسم الجغرافية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة تكريت	٨٦٧-٨٩٦
٩٧٥	**النمو السكاني والتوسع المساحي وأثره على مدينة الحمدانية (قرة قوش)** م.د. رائد احمد يوسف الجبوري المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك	٨٩٧-٩٢٢

١٣٦٩	**تاريخ علماء بغداد للسلامي انموذجاً للصلات العلمية بين الموصل وبغداد** م.د. حنان عبد الخالق علي السبعاوي تاريخ إسلامي/ حضارة عربية إسلامية / جامعة الموصل/ مركز دراسات الموصل	٩٢٣-٩٤٤
١١٧٤	**تحليل جغرافي للتركز السكاني في قضاء الحمدانية للمدة ٢٠١٣- ٢٠٢٠** م.د. مهند محمد حميد جامعة كركوك/ كلية الآداب – قسم الجغرافية التطبيقية	٩٤٥-٩٧٦
١٢٦١	**تسنم الوظائف وتوارثها في عصر أور الثالثة في ضوء طبعات الأختام** الباحث: حسنين حيدر عبد الواحد قسم اللغات العراقية القديمة / كلية الآثار/ جامعة الموصل أ.د. مؤيد محمد سليمان قسم اللغات العراقية القديمة / كلية الآثار/ جامعة الموصل	٩٧٧-١٠٢٤
١٣٣٨	**تطور التعليم النسوي في العراق اثناء العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٣** م. م احمد عبد الغني عبد الله اليوزبكي / مديرية تربية نينوى	١٠٢٥-١٠٥٨
٦٨٣	**دور حركة الترجمة وإسهاماتها في نقل علوم الطب العربية إلى أوربا** م.د. اسراء سعدي عبود / جامعة سامراء كلية الآداب ا.م.د. نور الهدى فائق محمد / جامعة سامراء كلية الآداب م.م. وسناء سعدي عبود / مديرية تربية صلاح الدين	١٠٥٩-١٠٨٢
١٢٦٠	**كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في مدينة سامراء لعام ٢٠٢٠** م. م. بهاء الدين محمد شهاب أحمد السامرائي مديرية تربية محافظة صلاح الدين / قسم تربية سامراء	١٠٨٣-١١١٠
٦٩٥	**مطابقة البيانات الفضائية مع البيانات الأرضية في تحديد وتأثير الكتل الهوائية على مناخ العراق شتاء** أ.م.د. أحمد عبد الغفور خطاب جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية الباحث: عبد الله دخيل حسن جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية	١١١١-١١٣٢

ISSN : 1813 - 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

١٢٩٣	**مكافحة السلوكيات والممارسات الخاطئة المسببة لمشكلة التلوث الضوضائي في مدينة الموصل** د. نشوان محمود جاسم الزيدي جامعة الموصل – كلية التربية الاساسية د. حلا حسن احمد جامعة الموصل – كلية التربية الاساسية	١١٣٣-١١٥٤
١١٦٦	**موقف الاحزاب السياسية العراقية والمصرية من نظام الحكم ١٩٢١-١٩٤٥ (دراسة مقارنة)** الباحثة: ايناس حسين جمعة أ.د. علاء طه ياسين جامعة سامراء / الآداب	١١٥٥-١١٧٢
١٣٧٩	**هولاكو قراءة في شخصيته** م.م. احمد فرحان حسين / جامعة سامراء – كلية الآداب م.م.حسان يحيى فرحان / جامعة سامراء – كلية الآداب	١١٧٣-١١٩٢
	محور العلوم التربوية والاجتماعية	
١٢٨٣	**أثر استراتيجية (أوجد الخطأ) في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهم الاستدلالي** م . د. هدى حامد مصطفى عبد الرزاق مديرية تربية صلاح الدين – الكلية التربوية المفتوحة	١١٩٥-١٢٣٠
١٣٤٦	**أثر إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات وتنمية تفكيرهم السابر** م. د. سعد مصطفى علي مديرية تربية نينوي	١٢٣١-١٢٦٨
١٣١١	**أثر استراتيجية المناظرة في تنمية التفكير الاستنتاجي عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التربية الاسلامية** م.د عيدان عطية سمح / جامعة تكريت	١٢٦٩-١٢٩٦

١٣٤٧	**أثر أنموذج التعلم المرتكز على المهمة(TBL) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة القران الكريم والتربية الإسلامية** م . د. سعد محمد خضير جامعة نينوى / مركز التعليم المستمر	١٣٣٦-١٢٩٧
١٤٢١	**التَّأثير الخلدونيُّ في الفكر السِّياسيِّ والاجتماعيِّ والثَّقافيِّ المعاصر** الباحث : طالب عبد الجبار الدغيم مركز آرام للدراسات والبحوث/ إستانبول	١٣٦٠-١٣٣٧
١٤١١	**دور الإعلام العربي في نشر ثقافتي الحوار والتسامح مع الآخر ... بين الواقع والمأمول** د. عذراء عيواج جامعة الملك عبد العزيز – جدة (المملكة العربية السعودية)	١٣٨٠-١٣٦١
٥٨٤	**شهادة التصديق الإلكتروني** م.م خلف ابراهيم سليمان المديرية العامة لتربية نينوى م.م وديان خالد عوده كلية القانون والعلوم السياسية / جامعة ديالى	١٤٠٨-١٣٨١
١٣١٠	**فاعلية القلق الكتابي في أداء طلبة الدراسات العليا بالجامعة** فؤاد حسين علي القيسي قسم اللغة الإنجليزية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ابراهيم خلف صالح قسم اللغة الإنجليزية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت د.ايدن عدنان رفيق قسم اللغة الإنجليزية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت	١٤٤٠-١٤٠٩
٨٩١	**فاعلية دروس مادة الرياضيات في التلفزيون التربوي من وجهة نظر طلبة الصف الثالث المتوسط** م. م. مرتضى حسن ضاري مديرية التربية للرصافة الثالثة	١٤٥٨-١٤٤١

١٣٥٠	**مقومات الارتقاء بالمنهج الفني من وجهة نظر تدريسيي كلية الفنون الجميلة في جامعة الموصل** م.د. هديل صبحي إسماعيل قسم التربية الفنية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة الموصل	١٤٥٩-١٤٩٤
	محور اللغات الاجنبية	
١٣١٣	**إعادة تمثيل الواقع والأحلام في مسرحية هانز بيري "الزبيب في الشمس" وقصيدة "هارلم" لهيوز وقصيدة لبروكس "مطبخ صغير"** ا.م.د وداد علاوي صدام جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية كلية طب الاسنان	١٤٩٧-١٥١٠
١٣٤٥	**إدراك طلبة الجامعة للتعابير الاعترافية** م. أفراح عادل محمود قسم اللغة الإنجليزية / كلية التربية / جامعة سامراء م. ليلى عبد القادر قسم اللغة الإنجليزية / كلية التربية / جامعة سامراء	١٥١١-١٥٣٠
١٣٥٣	**"الرابط" في بناء الجملة العبرية، مفهومه، أنواعه ووظائفه** م. أحمد جاسم محمد / جامعة بغداد – كلية اللغات – قسم اللغة العبرية	١٥٣١-١٥٥٤
١٣٥١	**الفن الراوي في رواية (ئةز و دةلال) لصدقى هرورى** م. م. منى شعبان نجيب م. دلدار إبراهيم احمد	١٥٥٥-١٥٨٨
١٣١٥	**الهجرة والأدب في عمالقة الأرض للروائي أولي إدفارت رولفاج(1927) و السيدة إديث مود إيتون ، عطر الربيع(1912)** ا.م.د. أمل محمد جاسم قسم اللغة الإنجليزية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت	١٥٨٩-١٦١٠
١٣٥٩	**تحري صعوبات الطلبة العراقيين الدراسين اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في فهم المعنى المجازي للتعبيرات الاصطلاحية الإنجليزية** د. وليد نعمان صباح / وزارة التربية – العراق	١٦١١-١٦٣٦

١٤٢٠	**دراسة تاريخية للوظائف اللغوية في علم اللغة في القرن العشرين** م. عبد اللطيف خليل ابراهيم جامعة سامراء – كلية التربية– قسم اللغة الانكَليزية	١٦٣٧-١٦٦٤
٩٧١	**دراسة تفسيرية لـ MUST بوصفها أداة للضرورة والالزام في اللغة الإنجليزية مع الإشارة إلى اللغة العربية** م. حسين خلف نجم كلية التربية الأساسية – جامعة كركوك أ. م. محمود عباس داود كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة تكريت	١٦٦٥-١٦٩٢

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

إبدال عين (آئب) وأخواتِها ياءً

.....

د. فيصل بن علي المنصور

الأستاذ المساعد في جامعةِ أمّ القرى

كليةِ اللغة العربية قسمِ اللّغة والنحو والصرف

البريد الإلكتروني: famansour@uqu.edu.se

الملخص

يسعَى هذا البحث إلى بيان القول في عين (آئب) وبابها من كل اسم فاعل مهموز الفاء معتلّ العين، أفيجب أو يجوز إبدال هذه العين ياءً أم يمتنع ذلك، وهل من فرق بين المهموز الفاء كـــــ(آئب) وغيره كـــ(قائل)، وذلك لاختصاص كثير من المعاصرين في كلامهم وكتابتهم المهموزَ الفاء دون غيره بإبداله ياءً. وقد جاء البحث في ثلاثة مباحث، أولها في حدّ المسألة وإحصاء ألفاظها. وقد بلغت أحد عشر لفظًا. والثاني في بيان استحقاق هذه الألفاظ همزَ عيناتها. وقد ذُكرت فيه نصوصُ العلماء الدالة بعموم ألفاظها على شمول الهمز بابَ (آئب) كما يشمل باب (قائل)، ثم ذُكِرت طائفة من النصوص والخطوط التي تدلّ على همزهم بعض ألفاظ باب (آئب). والثالث في ذكر مذاهب المتقدمين والمعاصرين في تخفيف همز عينات هذه الألفاظ. وقد بُيِّنَ فيه إجماع المتقدمين على أن تخفيف عموم هذا الباب في لغة أهل التخفيف إنما يكون بإبدال همزته بين بين، لا ياءً محضة، ثم ذُكِر مذهبُ بعض المعاصرين الذين جوّزا في باب (آئب) الإبدال المحض، ورائدهم نصر الهوريني، وعُرِضت أدلتهم ونوقشت دليلًا دليلًا، وانتهى البحث إلى أنه لا يثبت منها دليل، وأنه لا فرق بين باب (قائل) وباب (آئب) في استحقاقهما الهمز وفي جواز تخفيفهما بين بين لا بالياء الخالصة.

الكلمات المفتاحية: آئب، آئل، تخفيف الهمز، الإعلال، نصر الهوريني، التصحيح اللغوي

Changing the Second Consonant of (*A'ib*) into a *Ya*

Dr. Faisal Ali Al-Mansour
Umm Al Qura University
Email: famansour@uqu.edu.se

Abstract

This research aim to clarify the issue of the pronunciation of second consonant of (*a'ib*) and other agent nouns with the same form, where the first letter of the verb is a *hamza* (glottal stop), and the second is a vowel. Is it necessary, or even permissible to replace the second consonant with a *ya*, or is it impermissible? Also, is there a difference between the agent nouns whose first letter is a *hamza* (e.g., *a'ib*) and others (e.g., *qa'il*)? This is because many contemporary scholars restrict this change into a *ya* to the agent nouns that start with a hamza.

The research consists of three sections: the first is defining the problem and enumerating all the relevant nouns (which were eleven). The second section is to show that it is obligatory to pronounce the second consonant of these words as a *hamza*. In this section, I looked at the texts of scholar which, being expressed in general terms, indicate that the use of hamza (in the second letter) includes the form of *a'ib,* as it includes the form of *qa'il*. Then, a collection of texts and scripts was presented, which show that they used to pronounce some of the words of the same form as *a'ib* with a hamza. The third section deals with discussing the different schools of early and contemporary scholars regarding the *takhfif* of the hamza in these words (i.e., the process of pronouncing the glottal stop, meaning the hamza, with incomplete obstruction of the air stream at the glottis). Here, it was shown that the early scholars unanimously agreed that the *takhfif* of this form, in the dialect of those Arabs who weaken the hamza, is in fact by turning the hamza into a sound halfway between the *hamza* and the *ya*, and not but turning it into a pure *ya*. Then, the school of some contemporary scholars who consider it correct to change the *hamza* into a *ya* (in the form of *a'ib*) was addressed, and the leading figure of this school is *Nasr al-Huwairini*. The proofs of this school were mentioned and discussed one by one.

The research concludes that all of these proofs cannot be confirmed, and that there is no difference between the form of *qa'il* and that of *a'ib* in the fact that that both should be pronounced with a hamza, and that it is permissible to weaken the hamza into a sound halfway between the hamza and ya, but not into a pure ya.

Keywords: a'ib, a'il, weakening the hamza, Nasr al-Hurini, al-i'lalal, linguistic correction.

المقدِّمة

من ألفاظ اللغة الفاشيَةِ في لسان الناسِ اليومَ لفظا (آئب) و(آئل) وبابتُهما من أسماء الفاعلين المهموزةِ الفاء. وهي ألفاظ مشكلة غايةَ الإشكال، وذلك لتنازع المصنِّفين والباحثين والمحقّقين في حقيقة عينها أتُجعل همزة أم ياء، فتارة تجدها مكتوبة بالهمز (آئب) و(آئل)، وتارةً أخرى تجدها مرسومة بالياء (آيب) و(آيل). وهم يخصُّون بهذا الإبدالِ المهموزَ الفاءِ دون غيرِه من نحو (قائل) و(بائع). ثم إنك ترى هذين الضبطين في عمل العلماء الثِّقات كما تراه في عمل من هو دونَهم. هذا مع عزّة نصوص المتقدمين الصريحةِ في شأنها، وعلى أنها داخلةٌ في عموم عباراتهم التي توجب إبدال عينها همزة ولا تجيز تسهيلها إلا بين بين كـ(قائم) و(بائع). وهذا مما يزيد المسألةَ إشكالًا، والناظرَ حَيرةً وتلدّدًا، فهل (آئب) وأمثالها مشمولة بعموم هذه العبارات كما هو ظاهر ألفاظها أم أغفلها العلماء نَسْيًا وذهَلوا عن استثنائها؟ وما بالهم نصُّوا على استثقال العرب اجْتِوارَ همزتين تفصل بينها ألفٌ إذْ رغبوا عن (ذآئب) وآثروا أن يقولوا: (ذوائب)؟ وما لنا نجد رسم (آئب) في المخطوطات أحيانًا بالياء؟ ومَن أول من صدَع بجواز إبدالها ياءً؟ وما معوَّلُه في ذلك؟ وهل لهذا القول حجّة من سماع أو قياس؟ وما صحّة نسبة الإبدال المحض لعموم هذا الباب إلى الجرمي والزجّاج؟

هذه أسئلة متظاهرة تحتاج إلى أن يُجاب عنها وأن يُحلّ إشكالها. ولم أجد مع ذلك بحثًا يوفّيها حقّها من التقصّي والنظَر والتحليل.

ويسعى هذا البحث إلى تتبّع ما قيل في هذه المسألة قديمًا وحديثًا، وتبيُّنِ أصلِ العين فيها وكيف كان المتقدّمون ينطقون بها بالأدلّة والقرائن، وإلى معرفة القياس في تخفيف همزها، ومناقشةِ أدلّة من جوّز إبدال همزتها ياءً محضة، مع تناول ما تعلّق بذلك من قضايا في القراءات والإملاء وغيرهما، وكشفِ بعض ما وقع في ذلك من الأخطاء والأوهام في النِّسبة وغيرها. وذلك من خلال المنهج التحليلي النقديّ.

وقد قسمتُ بحثي هذا إلى مقدّمة وثلاثة مباحث وخاتمة، **فالمقدّمة** في بيان موضوع البحث ومشكلته وأهدافه ومنهجه وخطّته. **والمبحث الأول** في بيان حدّ المسألة وإحصاء ألفاظها. **والمبحث الثاني** في بيان استحقاق هذه الألفاظ همز عيناتها. وقد ذكرتُ فيه الأدلّة على أنها تستحقّ الهمز كسائر ألفاظ هذا الباب. **والمبحث الثالث** في ذكر مذاهب المتقدمين والمعاصرين في تخفيف همز عينات هذه الألفاظ. وقد بينت فيه

إجماع المتقدمين على تخفيفها بين بين، ثم ثنّيت بذكر مذهب بعض المعاصرين الذين جوّزا في باب (آئب) الإبدال المحض، واستوعبت ما عرفتُه من أدلتهم التي أدلَوا بها والتي يجوز أن يُحتجّ بها لهم وإن لم يُدلوا بها، وناقشتُها وبيّنتُ الرأي فيها. وختمت ذلك بذكر أهمّ ما انتهى إليه هذا البحث من نتائج وتوصيات، ثم أتبعت ذلك بثبَت المصادر والمراجع.

وهذا أوان الشروع في البحث.

المبحث الأول:

حدُّ المسألة وإحصاءُ ألفاظها

يَدخل في حدّ هذه المسألة كلّ اسم فاعل على وزن (فاعل) فِعلُه مهموز الفاء معتلّ العين نحو (آئب)، إذ فِعلُه (آبَ) على هذه الصِّفة. ولا فرق بين أن يكون اسم الفاعل مفردًا مذكّرًا كما مثّلتُ أو مؤنّثًا أو مثنًّى أو جمعًا على (فاعلة) و(فاعلَينِ) و(فاعلِينَ) و(فاعلات).

وقد استقريتُ ما يتناوله هذا الحدّ من الألفاظ المسموعة عن العرب فوجدتّها أحدَ عشر لفظًا، وهي:

١- (آئِبٌ) من آبَ يئوب، إذا عاد.

٢- (آئِدٌ) من آدَه الأمر يئوده، إذا أثقَله وبلغ منه المجهودَ. ومن آد يئيد، إذا اشتدّ وقوِي، فهو بالمعنى الأول متعدٍّ وواويّ، وبالمعنى الثاني لازمٌ ويائيّ.

٣- (آئِرٌ) من آرَها يئِيرها ويئورها، إذا نكحها.

٤- (آئِسٌ) من آسَه يئوسه، إذا أعطاه وعوّضَه، فإذا أُريدَ به معنى القنوط فإنه يكون بالياء (آيِس) لأن عين فعله لم تُعلّ، وهو (أيِسَ)، قال ابن جني (ت٣٩٢هـ): (وينبغي أن يكون قوله:

وما أنا من سَيب الإله بآيسِ

فيمن رواه هكذا غيرَ مهموز العين وأنّ بعد ألف "فاعل" ياءً صحيحة، وذلك أنها لما صحّت في "أيِستُ" صحّت في "آيِس" كما أنها لما صحت في "عوِرَ" و"صيِدَ" صحت في "عاوِر" و"صايِد")[1].

٥- (آئِضٌ) من آضَ يئيض، إذا عاد.

٦- (آئِفٌ) من آفَ يئوف، إذا صارت فيه آفةٌ.

٧- (آئِقٌ) من آقَ يئوق، إذا أشرف على الشيء أو مال عليه، أو أتى بالشؤمِ.

٨- (آئِلٌ) من آلَ يئول، إذا رجع. ولها معانٍ أُخَرُ.

٩- (آئِمٌ) من آمَها وآمَ عليها يئُوم ويَئيم، إذا دخّنَ. ومن آمَ الرجلُ والمرأةُ، إذا رجعا عزَبينِ.

١٠- (آئِنٌ) من آنَ بالشيء وعليه يئُون، إذا رفَقَ به، وبمعنى الرافهِ الوادع أو المستريح. ومن آن يئين، بمعنى تعِبَ، وبمعنى حانَ.

١١- (آئِهٌ) من آهَ يئوه، إذا تأوّهَ[2].

والمستعمل منها في كلام الناس اليومَ لفظان: (آئب) و(آئل). ولا يكادون يستعملون لفظ (آئل) إلا في نحو قولهم: (مبنًى آئلٌ للسقوط)، أي: صائر للسقوط، إذا أوشكَ أن يَسقط.

المبحث الثاني:

استحقاق هذه الألفاظ همزَ عيناتها

حقُّ العين من هذه الألفاظ أن تُهمز فيقالَ مثلًا: (آبَ، فهو آئب) كما يقال في غير المهموز الفاء: (قال، فهو قائل) و(باع، فهو بائع). وتثبيتُ الحجّة لذلك من وجهين كلاهما راجع إلى حكاية السماع عن العرب:

الأول: دخولها في عموم عبارات المتقدمين التي تقضي بإبدال عين اسم الفاعل من الفعل المعتلِّ العين همزةً من غير أن يستثنوا المهموز الفاء من هذا العموم. من ذلك قول أبي عثمان المازني (ت٢٤٧هـ): (وأما "فاعلٌ" من "قام" و"باع" فإنه يعتلّ ويُهمز موضع العين منه، فتقول: "قائم" و"بائع". وجميع ما أُعِلّ فعلُه فـ"فاعلٌ" منه معتلٌّ)[٣]، وقول أبي علي الفارسي (ت٣٧٧هـ): (فأما اسم الفاعل من هذه الأفعال المعتلّة عيناتُها فإنها تعتلّ كما اعتلّت أفعالها... وذلك قولهم: "قائل" و"بائع")[٤]، وقول ابن جني (ت٣٩٢هـ): (متى اعتلّت عينُ "فَعَلَ" فوقعت بعد ألف "فاعل" هُمزت البتة لاعتلالها، وذلك نحو "قام، فهو قائم" و"سار، فهو سائر" و"هاب، فهو هائب")[٥]. والنصوص في هذا معروفةٌ متوافرةٌ.

فتراهم عمُّوا بهذا الإطلاق جميع ما أُعِلّ موضعُ العين من فعله، ولا يستثنون، فيَدخل في هذا المهموزُ الفاء كما يدخلُ غيرُه، لأن موضع العين من فعله مُعَلٌّ، وذلك قولك مثلًا: (آبَ) و(آلَ) كما تقول: (قالَ) و(باعَ). ولم يكونوا ليَذهلوا عن استثناء المهموز الفاء لو لم يكن داخلًا عندهم في هذا العموم لأن ألفاظَه أحد عشر لفظًا، وبعضُها ذائعٌ ومستعمَل في الحديث النبوي مثل {آئبون تائبون عابدون} وفي كثير من أبيات الشعر، بعضها من شواهد سيبويه، وبعضٌ منها في «المفضليات» و«الحماسة» وغيرها. وهم يفطنون إلى أقلَّ من هذا وأخفَتَ استعمالًا، ولا سيّما أنهم جماعات متعاقبة، وليسوا فردًا واحدًا فيجوزَ أن تعرِض له الغفلة ويستولي عليه النسيان.

الثاني: أنا وجدنا مع الاستقراء الواسع والتتبّع البعيد مقالاتٍ ونصوصًا عن بعض العلماء تجري مَجرى النصّ على سماع الهمز عن العرب في عين بعض الألفاظ المهموزة الفاء، منها القول الصريح، ومنها ما يشبه الإيماء ويَلحق بالقرائن، فمن هؤلاء:

– الفرّاء (ت٢٠٧هـ)، فإنه قال: (إنما تركت العربُ همز ياء (آية) كما يهمزون كل ياء بعد الألفِ [في «التهذيب»: ألفٍ] ساكنة نحو (قائل) و(غائب) وبابِه لأنها كانت فيما يُرى (أَيَّة) على وزن (فَعْلَة)، فثقُل عليهم التشديد فأبدلوه ألفًا)[٦].

وهذا يعني أنه يجوّز أن يكون ظاهرها أنها اسم فاعل على زنة (فاعلة) (آئية) فلما تركوا همزها صارت (آية). وهو يدلّ على أنه يرى أنها إذا جُعِلت اسم فاعل على هذا الوزن فحقُّ عينها أن تكون مهموزة كما تُهمز عين (قائل) و(غائب).

– ابن جنّي (ت٣٩٢هـ)، فقد قال: (وينبغي أن يكون قوله:

وما أنا من سَيب الإله بآيسِ

فيمن رواه هكذا غيرَ مهموز العين وأنّ بعد ألف "فاعل" ياءً صحيحة، وذلك أنها لما صحّت في "أيِست" صحّت في "آيِس" كما أنها لما صحت في "عوِرَ" و"صيِدَ" صحت في "عاوِر" و"صايِد". فإن قيل: ولمَ صحّت العين في "أيِست" حتى دعا ذلك إلى تصحيحها في "آيسٍ"؟ فالجواب أن "أيِست" مقلوب على ما تقدم من "يئست"، فكما صحّت فاء "يئِست" صححوا عين "أيِست" إشعارًا بالقلب عنها وأن عينها فاءُ "يئست"، وتلك لا تعتلّ، فـ"أيِست" على هذا "عفِلت")[٧].

وقولُ ابن جنّي هذا يدلّ على أن عين المهموز الفاء تُهمز، وذلك أنه بيَّن أن (آيِس) إنما امتنع همزُها لصحّتها في فعلها (أيِسَ). ولم يذكر علّة أخرى. وهذا يعني أنها إن لم تصِحّ في الفعل فإنها تُهمز، وذلك كـ(آبَ، فهو آئب).

– أبو حيان التوحيدي (ت٤١٤هـ)، فقد قال: (ويقال في فنٍّ آخر: ما الشائف، وما الخائف، وما الزائف، وما السائف، وما الصائف، وما الضائف، وما العائف، وما القائف، وما الرائف، وما النائف، وما الطائف، وما الآئف، وما الحائف؟)[٨].

والشاهد هنا كلمة (الآئف). وهي مهموزة الفاء. وقد دلّ ذكرُه لها بين هؤلاء الكلمات أنها لا تخالفها إلا في الحرف الأول، فأما سائر الحروف فهنّ فيها سواءٌ. ومنها همز العين. وكذلك صنع أبو حيان في ثلاث فقرات سابقات في الصفحة نفسها، فقد مثّل في كلّ فقرة بأمثلة لا فرق بينها إلا في الحرف الأول. وكتبتِ المحقّقةُ كلمةَ (الآيف) بالياء. وهو خطأ بلا شكّ.

– أبو العلاء المعرّي (ت٤٤٩هـ)، فقد قال: (والقول الثالث في "آية" قولٌ يُنسب إلى الكسائي، وهو أن "آية" أصلها "فاعلة"، فإذا صحّ ذلك فلا بدّ من حذف. ولا يكون المحذوف إلا أحد حرفين: الهمزة أو الياء. فإذا قيل: "إن المحذوف همزةٌ" فأصلها "آئية"، فحذفوا الهمزة، وكان حذفها ها هنا أقيس منه في قولهم: "هو شاكُ السلاح" و"مكان هارٌ". وقد حكى الخليل أن العرب قالت: "سؤته سواياً"، والأصل "سوائية"، فحذفوا الهمزة لما فيها من الكلفة. وقد قالوا: "ناس"، وأصلها "أناس"، فحذفوا الهمزة. وحذفُها في "آية" إذا كانت "فاعلةً" أقيسُ، لأنها وقعت بعد الألفِ والألفُ مجانسة للهمزة، وقبل تلك الألف همزةٌ، وبعد الهمزة المحذوفة ياءٌ، فكان الطرح كالواجب في هذا الموضع. وإذا قيل بهذا القول وجب أن تكون جارية على فِعلٍ أُميتَ، كأنه في وزن "باعَ" من "آية"، فقيل: "آيَتْ تئِيُّ، فهي آئِية" مثل "آمت تئيم، فهي آئمة")[٩].

وهذا نصٌّ أبلجُ يدلّ على استحقاق المهموز الفاء كـ(آئية) و(آئِمة) الهمزَ، وأنه لا فرق بينه وبين غير المهموز الفاء.

ويساند هذا أيضًا قولُ أبي العلاء المعريّ في شِعره:

وقالوا: يعودُ، فقلنا: يجوزُ بقدرة خالقنا الآئِلِ

إذ قال: (الآئل) بالهمز. وذلك في قصيدة التزم فيها قبل حرف الرويّ حرفَ الهمزة. وقد عنون لها بقوله: (اللام المكسورة مع الهمزة). وجميع أبياتها كذلك[١٠]. وهذه قرينة تدلّ على أنه إنما يَعرف في (آئل) وبابِها الهمزَ.

– الصغَاني (ت٦٥٠هـ)، وذلك في رسم (الآئبة) بالهمز في نسختِه من كتابه «التكملة» التي علّقَ عليها بخطّه يقينًا، على ريبةٍ في المتن أهو بخطّه أم لا[١١].

وهذه صورته:

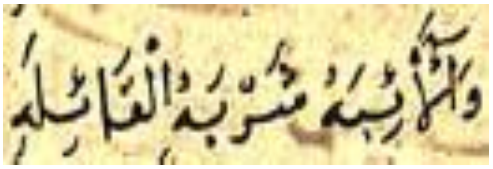

– الصفديّ (ت٧٦٤هـ)، وذلك في كَتْبه بخطّ يده (آئبًا) بالهمز في كتابه «أعوان النصر»[١٢].

وهذه صورته:

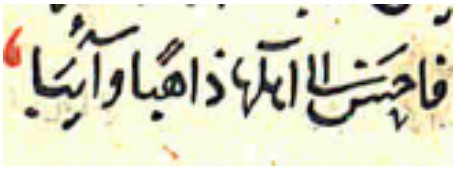

– الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، وذلك في كَتْبِه بخطّ يده (آئل) و(آئنة) بالهمز في نَسخِه لكتاب «التكملة والذيل والصِّلة» للصغاني[١٣].

وهذه صورتهما:

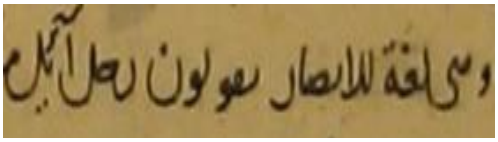

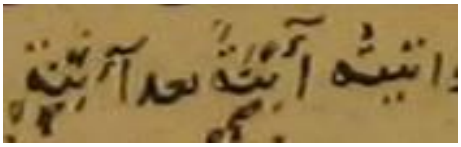

وتحتَ الهمزتين (صحّ) كما ترى.

– ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، فإنه قال: (قوله: "آئبون" بكسر الهمزة بعد الألف. وكثير من الناس يلفظون بياء بعد الألف، وهو لحن)[١٤].

وفي مقالته هذه مع بيان همز العين تخطئتُه أن تُجعَل ياءً. وقد نقلَ كلامَه في النصّ على الهمز أو تابعه عليه نفرٌ من العلماء، منهم الملّا عليّ القاري (ت١٠١٤هـ)[١٥] وابن علّان الصديقي (ت١٠٥٧هـ)[١٦] والأمير الصنعاني (ت١١٨٢هـ)[١٧].

– ابن معصوم المدَنيّ (ت١١٢٠هـ)، إذ قال: (وهو آئِبٌ كـ"قائِم")[١٨]، وقال: (آده الحِمل أوْدًا كـ"أثقلَه"، فهو آئِد له كـ"قائل")[١٩]. وهذا نصّ على الهمز من طريق التمثيل بما هو متيقَّن الهمز، وهو (قائل).

– أحمد الدردير (ت١٢٠١هـ)، قال: ("أو آئل إليه" أي: إلى اللزوم، بهمزتين كـ"بائع" و"بائس". ولا تُبدل الثانية ياء)[٢٠].

المبحث الثالث:

المذاهب في تخفيف همز عينات هذه الألفاظ

ثبَت لنا مما سبق تِبيانه أن عينات هذه المسألة تستحِقّ الهمز في الأصل كسائر نظائرها، وأنه لا فرق بين المهموز الفاء وغيرِه في هذا الاستحقاق. فإذا أريدَ تخفيفُ هذه الهمزة على مذهب أهل التخفيف من العرب فالعلماء مجمعون على أن قياسها أن تُجعل بينَ بينَ، فُتصيَّرَ هنا بين الهمزة والياء. وهذا قياس كلّ همزة متحركةٍ بعد ألف. وعبارات العلماء في ذلك كثيرة متظاهرة، منها قول ابن السراج (ت٣١٦هـ): (وذلك في "المسائل": "المسايل"، يجعلها بين الياء والهمزة)[٢١]، وقول السيرافي (ت٣٦٨هـ): (ولا مذهب للهمزة بعد الألف في التخفيف إلا جعلها بين بين)[٢٢]، وقول أبي علي الفارسي (ت٣٧٧هـ): (فإن كانت الهمزة المتحركة بعد ألف جعلتَها بين بين)[٢٣]، وقول الزمخشري (ت٥٣٨هـ): (وإن كان ألفًا جُعلتْ بين بين كقولك: سأَلَ، وتسأَلُ، وقأَلِ)[٢٤].

وقد زعم الزعبلاوي (ت١٤٢٣هـ) أنه (ذهب صاحب «الكليات» إلى جواز قول القائل (بايع) بالياء لأنه يائي، دون (قائل)، فإنه بالهمز لأنه واوي)، قال: (ولم أره في الأمهات)[٢٥].

وهذا وهم منه، وذلك أنا إذا راجعنا كلام الكفويّ صاحبِ «الكليات» (ت١٠٩٤هـ) ألفيناه يقول: (كل "مفاعل" من المعتلّ العين فإنه يجب التصريح فيه بالياء ونقطُها كـ"معايش" و"مشايخ"... وأما نحو "صحائف"... فحقّها ألا تُنقَط لأنه خطأ قبيح، لكن بهمزة فوق الياء أو تحتها. وأما اسم الفاعل فبالياء، لكن "قائل" بالهمزة، و"بايع" بالياء فرقًا بين الواوي واليائي)[٢٦].

وبيِّنٌ أنه لا يدّعي وجوب إبدال (بائع) وأمثالها من اليائي ياءً في النطق بأن يقال: (بايع)، فذلك أمرٌ لا يُتوهَّم على أجهل الناس لأن استحقاق اليائيّ الهمزَ مما لا يخفى على أحد لمجيئه في القرآن الكريم والحديث النبوي وكلام العرب ولكثرة نصوص العلماء في ذلك، وإنما حديثه هنا عن شأن يتعلّق بالرسم الإملائي المصطَلح عليه في عصره فحسبُ، وذلك أنه لما بيَّن أن (معايش) وبابَها تُكتب ياءً وتُنقَط، وأنّ (صحائف) وبابها تُكتب ياءً مهموزة ولا تُنقَط، تحوَّلَ إلى اسم الفاعل فذكر أن (قائل) تُكتب ياءً مهموزة، وأن (بائع) تُكتب ياءً غير مهموزة، وذلك من أجل الفرق بين الواوي واليائي. وظاهرُ إتباعه هذا الكلام

لـ(صحائف) أنها لا تُنقَط أيضًا هُمِزت أو لم تُهمَز. هذا مرادُه إذا تأمّلتَ. وسواءٌ أصحّ هذا أم لم يصِحّ فهو خارجٌ عن موضوع مسألتنا.

فهذا إذن مذهب المتقدّمين في تخفيف الهمزة المكسورة بعد ألف، وذلك بأن تُجعل بين بين، أي بين الهمزة والياء. وسواءٌ في ذلك بابُ (قائل) و(آئب) وبابُ (صحائف) و(رسائل) و(مسائل) وغيرِها. ولا يجيزون إبدال الهمزة في مثل ذلك ياءً محضة. وقد نصّ بعضهم على ذلك، قال الثمانيني (ت٤٤٢هـ): (وفي التنزيل ﴿إِلَّا خَآئِفِينَ﴾ [سورة البقرة:١١٤] يجوز أن يُقرأ بتحقيق الهمزة، وبجعلها بين الهمزة والياء. ولا يجوز أن يُقرأ بياء خالصة)[٢٧].

وقال الزمخشري (ت٥٣٨هـ): ﴿مَعَٰيِشَ﴾ [سورة الحجر:٢٠] بياء صريحة، بخلاف "الشمائل" و"الخبائث" ونحوهما، فإن تصريح الياء فيها خطأ، والصواب الهمزة أو إخراج الياء بين بين)[٢٨].

وقال المطرّزي (ت٦١٠هـ): (نقطُها [أي: الياء] في نحو "قائل" و"بائع" عامّيّ... ومرّ بي في بعض تصانيف ابن جني أن أبا علي الفارسي دخل على واحد من المتسمِّين بالعلم، فإذا بين يديه جزء فيه مكتوب "قايل" منقوطًا بنقطتين من تحت، فقال أبو علي لذلك الشيخ: هذا خط من؟ فقال: خطي. فالتفت إلى صاحبه كالمغضب، وقال: قد أضعنا خطواتنا في زيارة مثله. وخرج من ساعته)[٢٩]. ونقلَ كلامَ المطرزيّ هذا واعتدّ به المراديُّ (ت٧٤٩هـ)[٣٠] وغيرُه.

وقال العكبري (ت٦١٦هـ): (... فصار اللفظ به "بائعًا" و"قائلًا" و"خائفًا". ويجوز تليين هذه الهمزة لتحركها. ولا يجوز أن تُجعل ياءً خالصة ولا واوًا)[٣١].

وقال ابن الخباز (ت٦٣٩هـ): (... فصار لفظه كلفظ "بائع" و"قائل". وتصحيح الياء فيه خطأ. وقد أولِعت بذلك العامة واللُّحّان من القرّاء)[٣٢].

وقال النِّيليّ: (ت قبل ٧٠٠هـ): (وتصحيح الياء في اسم الفاعل إذا اعتلّت في فعله خطأ ولحن، ولكن يجوز جعلُها بين بين)[٣٣].

وقال ابن هشام (ت٧٦٩هـ): (قلت يومًا: الفقهاء يلحنون في قولهم: "البايع" بغير همز. فقال قائل: فقد قال الله تعالى: ﴿فَبَايِعۡهُنَّ﴾ [سورة الممتحنة:١٢])[٣٤].

وقال الصفاقسيّ (ت١١١٨هـ): (و﴿ٱلۡقَلَٰٓئِدَ﴾ [سورة المائدة:٢] هو بالهمز للجميع. وقراءته بالياء لحن فظيع)[٣٥].

على أني أشُكّ أن يكون أبو عليّ قد قال هذا الكلام الذي حكاه عنه المطرّزي في الحكاية السابقة. وأخشى أن يكون ذلك وهمًا منه، إذ لم أجده في شيء من تصانيف ابن جني التي وصلت إلينا، ولم ينقله عن ابن جنّي أحدٌ قبل المطرّزيّ فيما وجدتُّ، وعلى أن المطرّزي نفسَه لم يسمّ الكتاب الذي نقلَ عنه. وهذا يدلّ على أنه لم يكن بين يديه حين كتب هذا الكلام، وإنما عِوَلُه على الذاكرة، والذاكرةُ خئونٌ.

وعلى أن هذه الحكاية وإن دلّت على أنه لا يجوز تخفيف الهمزة هنا بإبدالها ياءً محضة، وهو أمر معروف غير منكَر كما بيّنتُ، فإن فيها نظرًا من جهة الرسم الإملائيّ، وذلك أنها تزعم أن أبا عليّ جزمَ بأن رسم الهمزة ياءً منقوطة يوجب قراءتها بالياء. وهذا أمر مخالف لاصطلاح كثير من المتقدّمين، وذلك أنهم يفصِلون بين صورة الهمزة وشَكلة الهمزة، فصورة الهمزة عندهم ألف أو واو أو ياء، وقد لا يكون لها صورة. وشكلةُ الهمزة هي رأس العين (ء)، فإذا كتبتَ الهمزة ألفًا أو واوًا أو ياءً بحسَب ما يقتضيه رسمها فقد أصبتَ رسمها، ولا تُسألُ بعدُ عن إثبات رأس العين، إذْ كانت تَجري عندهم مجرى الشكلة كما ذكرتُ، فتكتبها إذن (راس) و(مومن) و(ذيب) وأنت تقرؤها بالهمز. وقد يثبِتون معها رأس العين إمعانًا في الإبانة ونصًّا على إرادة الهمز كما يثبتون الشَّكل كالفتحة والضمة والكسرة أحيانًا. وقد يتركونه كما يتركون الشكل[٣٦].

وقد صرّح عن ذلك ابن درستويه (ت٣٤٧هـ) إذ قال عن رسم نحو (الأرءُس) هكذا: (بحذف الهمزة والاقتصار على الشكل)[٣٧]، فعدَّ صورة الواو المحذوفة هي الهمزة، وسمّى (ء) شكلًا. ولذلك يقولون: (تُكتب الهمزة ألفًا نحو رأس، وواوًا نحو مؤمن، وياءً نحو ذئب)، ولا يقولون: (على ألف أو على واو أو على ياء)[٣٨] خلافًا للمعاصرين. وكذلك يعدّون صورة الهمزة محذوفة في نحو (الجزء). وفي هذا يقول ابن السراج: (فإن كانت الهمزة طرفًا حُذِفت على القياس، يُكتب "جزء" في الرفع والخفض بإسقاط الهمزة)[٣٩]، ثم فصَّل قليلًا فقال: (إذا كانت الهمزة متحركة بعد ساكن وهي طرَف وحرف إعراب غير متصل بضمير ولا هاء تأنيث لم يُكتب مكان الهمزة شيء في الرفع والخفض، ولكنك تضع مكانه شكلة همزة بعد الحرف الساكن نحو: "جزء")[٤٠]، فعدّ الهمزة في ذلك ساقطة، ولم يرَ (ء) إلا شكلة للهمزة لا صورةً لها. ولأنها شكلٌ والشَّكل لا يلزم إثباته، وكثيرًا ما يُتخفّف منه، فإنا نجدهم ربما مثّلوا الهمزة بالعين كقولهم: (ذئب) تقديره (ذِعب)، و(يسوء) مثل (يسوع) إذ كانوا يكتبونهما في الغالب (ذيب) و(يسو) من غير إثبات رأس العين، فأحوجهم

هذا إلى أن يمثّلوها بالعين ليُعرف أنها مهموزة[٤١]. ولهذه العلّة أيضًا أكثروا من التصنيف في (المقصور والممدود) لأن صورتهما في الكتابة واحدةٌ غالبًا، يَشهدُ على ذلك قول الفراء: (باب الممدود والمقصور مما تتفق كتابته فيُشكِل)[٤٢]، فجعلَ رسمهما متفقًا. ولولا أنهم قد اعتادوا اطّراح صورة رأس العين (ء) ما اتفَقا.

وهذا الأمر –وهو فصلهم بين صورة الهمزة، وشَكلة الهمزة– يقتضي أن يكون رسمُ كلمة (قائل) وبابِها على هذه الصورة: (قايل) مع احتمال الياء بادئَ النظر أن تكون منقوطة أو غير منقوطة. وليس لصورة رأس العين (ء) تأثير في ذلك، فهي إن أُثبِتتْ فعلى أنها شَكلٌ كاشفٌ، وإن أُسقِطت لم يكن إسقاطها مخِلًّا بأصل الرسم.

فإذا أقبلنا بعد ذلك على النظر في نقط الياء في نحو (قائل) فسنجده هو المعروف قديمًا، وذلك من وجهين:

الأول: ما نجده من عبارات لبعض العلماء الثِّقات في عصر أبي عليّ الفارسي وبعد عصره تدلّ على نقطهم الياء، فهذا أبو أحمد العسكريّ (ت٣٨٢هـ) –وهو رجل معروف بالتثبّت والتمحيص– يقول: (فـ"العايط" العينُ غير معجمة، وتحت الياء نقطتان: التي لا تَحمل)[٤٣]. وقال أيضًا: (و"أبو نايل" تحت الياء نقطتان)[٤٤]. وقال: ("ويوم الحاير" الحاء غير معجمة، وتحت الياء نقطتان)[٤٥]. وقال: (وفي قريش بنو عايذ، تحت الياء نقطتان)[٤٦]. وهنّ من (عاطَ) و(نالَ) و(حارَ) و(عاذَ). ويُكتبن في رسمنا المعاصر (عائط) و(نائل) و(حائر) و(عائذ).

وهذا الحريريّ (ت٥١٦هـ) يُنشئ رسالةً يسمّيها رقطاءَ أحدُ حروفها منقوط والذي يَليه غيرُ منقوط، ويذكر من جملة الألفاظ (حبائه) و(نائل) و(صنائع) و(يلائم) و(قلائد) و(قائل) و(شائم)[٤٧]. فلولا أنه ينقط هؤلاء الياءات لاختلّ عمود هذه الرسالة، فهو يكتبهن (حبايه) و(نايل) و(صنايع) و(يلايم) و(قلايد) و(قايل) و(شايم) سواء ألحقَ فوق الياءات صورة الهمزة (ء) أم لم يفعل، لأن ذلك لا يعدو أن يكون عندهم شَكلًا.

وهذا السَّلامي (ت٥٥٠هـ) يقول: ("طِرْتَ بَغَنائها" بالغين المعجمة وبالنون وبالياء المعجمة باثنتين. و"فُزتَ بحِيائِها" بكسر الحاء وبالياء المعجمة باثنتين بعد الألف)[٤٨]، فهو كما ترى يرسمهما بالياء المنقوطة (غنايها) و(حيايها).

الثاني: أنا نجد نَقْط الياء في كثير من خطوط أهل ذلك العصر، من ذلك نسخةٌ من «المسائية» لأبي زيد الأنصاري (ت٢١٥هـ) منقولةٌ من نسخة أبي عليّ الفارسي نفسِه ومقروءة عليه وعليها خطّه. وقد كُتبت فيها (المسائية) بنقطتين.

وهذه صورتها:

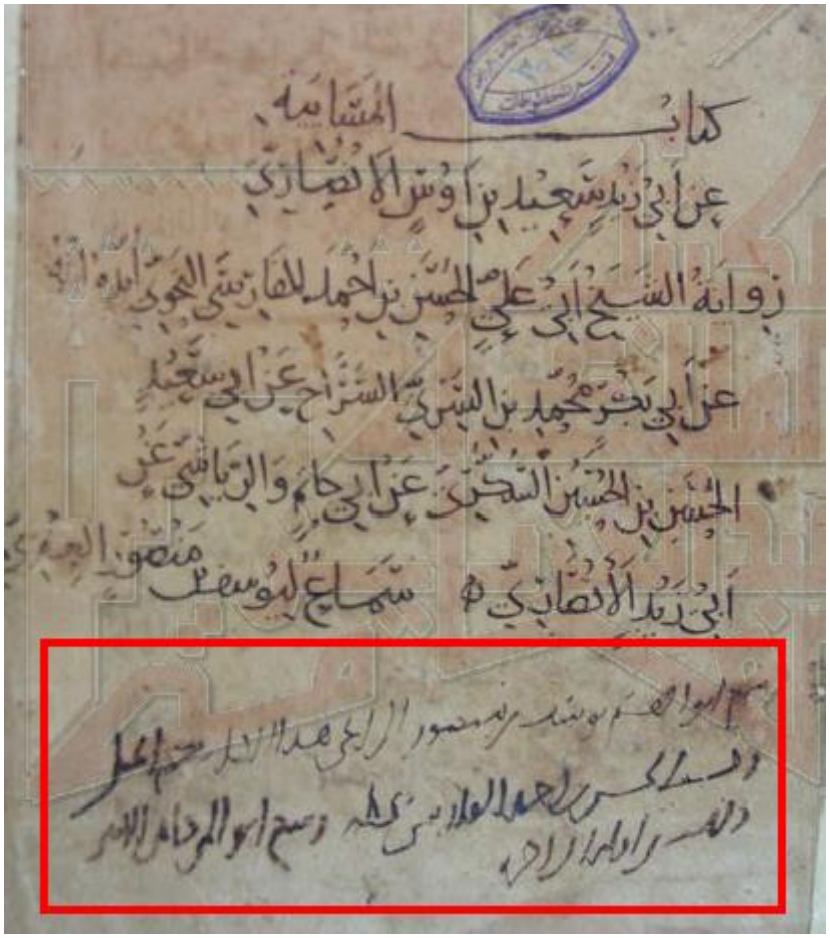

وجاء في النسخة نفسها أيضًا:

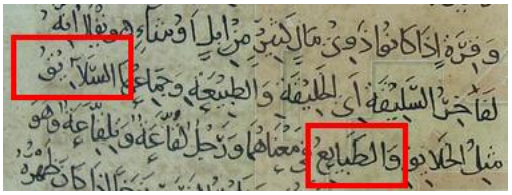

وهذا وحدَه كافٍ في ردّ ما سبقَ من حكاية المطرّزي عنه.

وهذه نسخة أخرى من «دقائق التصريف» لابن المؤدّب (ت نحو ٣٥٠هـ) بخطّ المؤلف نفسِه كتبَ فيها (قائله) بنقطتين:

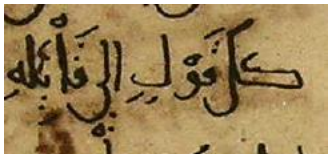

وهذه نسخة من «الصاحبي» لابن فارس (ت٣٩٥هـ) عليها خطّه نُقِطت فيها الياء:

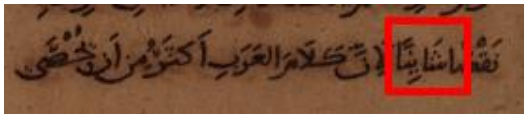

وهذه نسخة من المصحف الشريف بخطّ ابن البوّاب الخطّاط المعروف (ت٤١٣هـ) كتبَ فيها (الطائفين) بنقطتين:

وهذه نسخة أخرى بخطٍّ كوفيّ متأخّر لمصحفٍ قد يكون من نُسَخ القرن الخامس أو السادس الهجري أو قبلهما، وقد نُقطَت فيها ياء (المائدة)[٤٩]:

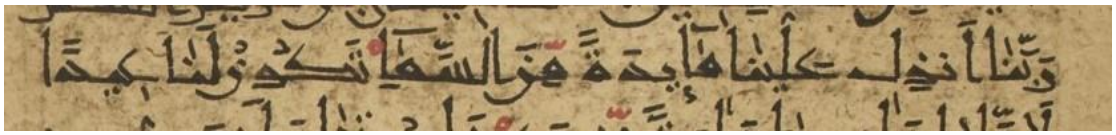

وهذه نسخة من «البيان والتبيّن» بخطّ أبي ذرّ الخُشَنيّ (ت٦٠٤هـ) وقد كتب فيها (وائل) و(قائل) بنقطتين.

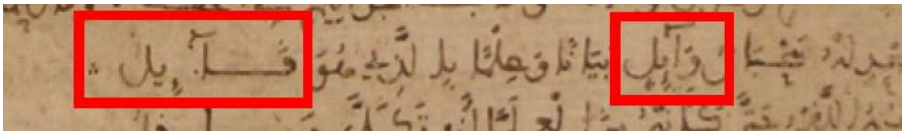

وهذه نسخة من «كتاب سيبويه» بخط ابن خروف (ت٦٠٩هـ)، وقد كتب فيها (كائن) بنقطتين:

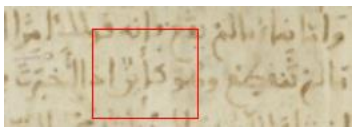

وهذه نسخة من مصحف متأخّر قد يكون من نُسَخ القرن الثامن أو التاسع، وفي آخرها خطّ ابن الجزري (ت٨٣٣هـ). وذَكرَ أنه مرّ عليها وأصلحها من اللحن والغلط. وقد كُتِبت فيها (القائلين) بنقطتين(٥٠).

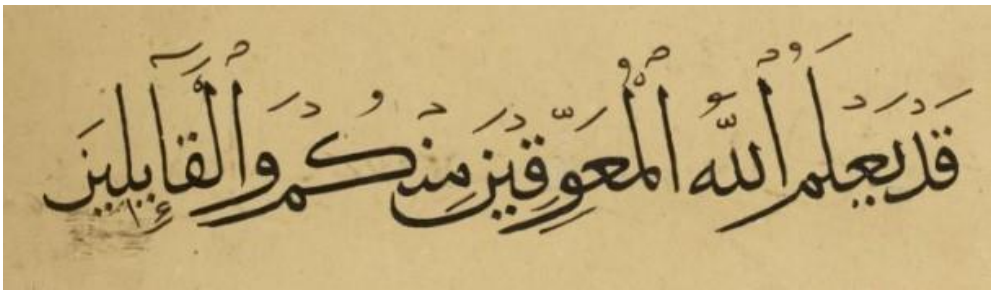

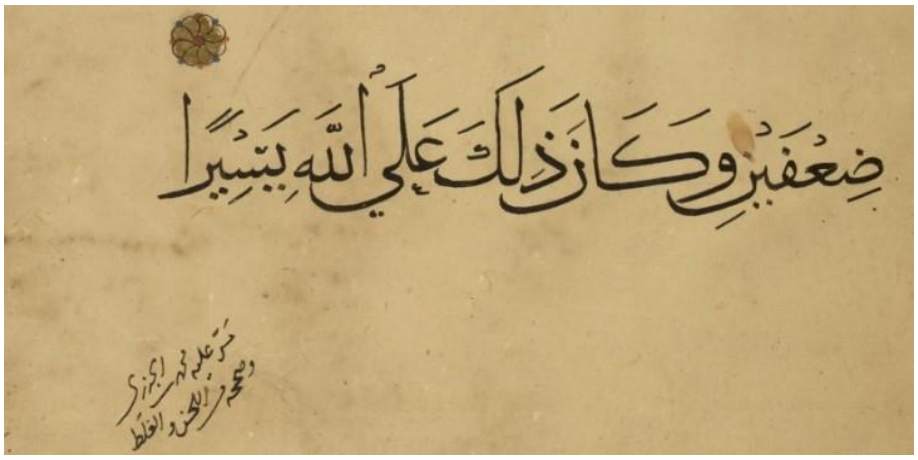

والقياس بعد ذلك ظهيرٌ، فإنه إذا ثبت عندنا أنها ياء فحقّ الياء النقطُ سواء وقعت أولًا أو وسطًا أو طرفًا، وسواء كانت صورة لنفسها أو صورة للهمزة. وإنما تقع الياء صورة للهمزة مراعاةً لمذهب التخفيف، لأنها إما أن تُبدَل ياءً خالصة على هذا المذهب، أو تُليَّن فتكون بين الهمزة والياء، فمثال ما يُبدَل ياءً خالصةً كلمة (ذِئب) لأن تخفيفها (ذِيب). ومثال ما يُليَّن فيكون بين الهمزة والياء كلمة (قائل). وكثير من المتقدِّمين ينقطون الياء في النوعين لأن تخفيفها في نحو (ذِئب) بإبدالها ياءً خالصة، فانبغى أن تُرسم ياءً وأن تُنقطَ كما تُنقَط في مثل (دِين)، ولأن تخفيفها في نحو (قائل) بأن تُجعَل بين بين، أي: بين الهمزة والياء. وما كان تخفيفه بين بين فإنه يُصوَّر بصورة حرف العلّة الذي هو بينه وبين الهمزة. وتَصداق ذلك أنهم يكتبون (سأَل) بألف مهموزة مع أن تخفيفها ليس بإبدالها ألفًا خالصة، وإنما هو بالبينية، وذلك بأن تُجعل

الهمزة بينها وبين الألف، فكذلك ينبغي رسم (قائل) بياء لأن تخفيف همزتها بجعلِها بين الهمزة والياء. وإذا كانت ياءً فحقّ الياء النقطُ. ولا يوجب نقطُ الياء أن تُنطق في لغة الهمز بالياء كما لا يعني رسم (سألَ) بالألف أن تُنطق في لغة الهمز بالألف.

ويشهَد لذلك قولُ أبي إسحاق الزجّاج (ت٣١١هـ) معلّقًا على ﴿سُـِلَ﴾ [سورة البقرة:١٠٨]: (أجودُ القراءة بتحقيق الهمزة. ويجوز جعلها بينَ بينَ، يكون بين الهمزة والياء فيُلفظ بها (سُيل). وهذا إنما تحكمه المشافهة لأن الكتاب فيه [أي: الكتابة] غير فاصل بين المتحقق [لعلها: المحقَّق] والمُلَيَّن وما جُعِلَ ياءً خالصة)[٥١]. وهذا النصّ يبيّن بيانًا واضحًا أن رسم الحرف المحقّق والمُليَّن –وهو ما كان بين بين– والمجعولِ ياءً خالصة رسمٌ واحدٌ. وذلك يدلّ على أمرين: على نقطِ الياء في (سئِل) كما تُنقط في (سِيْل)، وعلى اعتيادهم إغفال صورة الهمزة لأنها عندهم كالشَّكل. وهذا مصداقٌ لما قدّمت ذكرَه.

هذا شرحُ القول في مذهب كثير من المتقدمين في نقطهم الياء إذا كانت صورة للهمزة كنحو (قائل). على أن من المتقدّمين من يدع نقطها سواء كان تخفيفها بالإبدال المحض كـ(ذئب) أم كان بالبينية كـ(قائل). وعلى ذلك استقرّ العمل عند المتأخرين. ومن أقدم من وجدتّه ذهب إلى ذلك زكيّ الدين السعديّ (ت٦٣٩هـ) إذ قال: (ومنهم من جعلها [يعني القصيدة التي آخر عجز بيتها الأول "إنائي"] في حرف الياء. ولم يكن بينها وبين الياء نسبة لأن الياء التي فيها إنما هي همزة، ولا يجوز أن تُنقَط، وإنما هي صورة همزة)[٥٢]. وليس لمنعه النقطَ من حجةٍ إلا اتباع ما رآه من الاصطلاح في عصره. ثم أتْبَعه الكفويُّ (ت١٠٩٤هـ) فقال: (كل "مفاعل" من المعتلّ العين فإنه يجب التصريح فيه بالياء ونقطُها كـ"معايش" و"مشايخ"... وأما نحو "صحائف"... فحقّها أن لا تُنقَط لأنه خطأ قبيح، لكن بهمزة فوق الياء أو تحتها. وأما اسم الفاعل فبالياء، لكن "قائل" بالهمزة، و"بايع" بالياء فرقًا بين الواوي واليائي)[٥٣]. وهو يريد أن الواويَّ كـ(قائل) واليائيَّ كـ(بائع) لا يُنقطان، ولكن الواوي يُهمز دون اليائي. وعلّة هذا عنده الفرق بينهما. وهو رأي غريب لا ينصره الاصطلاح. وقال الضبّاع (ت١٣٨٠هـ): (تركَ نقّاطُ المصاحف نَقط الياء إذا كانت صورة همزة مطلقًا)[٥٤]. وعلى ذلك الرسمُ المعاصرُ[٥٥]. وبه كُتب مصحف المدينة النبوية. وليس لذلك علةٌ إلا طلب الاستخفاف كمِثل إهمال المتقدّمين وبعضِ المعاصرين نقطَ الياء في مثل (القاضِى) مع أن قياسها النقطُ.

فأما دعوى نصر الهوريني (ت١٢٩١هـ) الفَرق بين النوعين، وذلك بتجويز نقط نحو (ذئب) دون نحو (قائل)[٥٦] فدعوى مبتدَعة لا مستندَ لها.

ولكنا نجد كلامًا للواحدي (ت٤٦٨هـ) يخالف هذا، وذلك قوله: (... فقيل: "قائل" و"بائع". هذا هو الأصل. ثم يجوز تخفيف الهمزة فتصير ياءً لأن الهمزة المكسورة إذا خُففت صارت ياءً)[٥٧]. وهذا غلطٌ ظاهرٌ، فالعلماء كما ذكرتُ مجمعون على أن قياس تخفيفها إنما هو بأن تكون بين بين. ولو جوّز الواحدي البينية وجعلَه الأصل ثم ثنّى بذكر الإبدال المحض لقلنا: لعلها لغةٌ ثانيةٌ بلَغَتْه. فأما أن يجعل الإبدال المحض هو الوجهَ والأصلَ ولا يذكر البينية فدليل على أنه قد وهِمَ في ذلك.

فقد تبيّن إذن أن حدّ تخفيف همزة باب (قائل) إنما يكون بجعلها بين بين، وعرفنا أيضًا أن وجودها مرسومة بالياء المنقوطة (قايل) سواء وُضعت هُمِزت أو لم تُهمز لا يوجب قراءتها بالياء.

• غير أن بعض المعاصرين ذكروا في تخفيف باب (آئب) وجهًا آخرَ، وهو إبدال عينه ياءً محضةً، فتقول في (آئب): (آيِب). وأول من نعلمُه صرَّح بذلك في عموم هذا الباب نصرٌ الهوريني (ت١٢٩١هـ)[٥٨]. ثم إن منهم من أوجبه، ومنهم من جوّزه، فممن أوجبَه ومنع الهمزَ نصرٌ الهوريني كما يُعطيه ظاهر عبارته إذ قال: (وأما ما يجوز إبداله ياءً محضة فيجوز نقطه مثل "مائة" و"فئة" و"رئة" و"الأئمة". نعم إذا كان قبلها ألف مسبوقة بالهمزة نحو "آيل" و"آيس"[٥٩] و"آيب"، تُبدل ياءً حقيقية بمقتضى القياس الصرفي. نظيرُه ما قالوه في جمع "ذؤابة" على "ذوائب"، حيث لم يجمعوه على أصله "ذآئب". وقد ورد من حديث الصحيحين قوله ﷺ: {آيبون تائبون عابدون}. ولم يروه أحد بالهمز)[٦٠].

وذلك قوله: (تُبدل ياءً حقيقية) أي: أن الإبدال ليس من قبيل الجواز كما في نحو (مائة)، بل يقتضي القياس الصرفيّ ذلك. ويَشهد على هذا إلحاقُه لها بـ(ذوائب)، وكلمةُ (ذوائب) يجب إبدالها عند الصرفيين. وكذلك زعمُه أنه لم يروِ "آيبون" بالهمز أحد. فكلّ هذا يُفَهم منه أنه يرى الوجوب. وقد قفّى على أثره في ذلك عبد الرحمن الغوابي (ت١٣٤٣هـ)[٦١] والسيّد أحمد الهاشمي (ت١٣٦٢هـ)[٦٢].

وممن جوّزه مع الهمز حسين والي (ت١٣٥٤هـ)[٦٣] ومجمع اللغة العربية بالقاهرة[٦٤] ومؤلفو «المعجم الوسيط»[٦٥]. ومن الأحياءِ فخر الدين قباوة[٦٦].

وقد أنكر هذا الوجهَ في التخفيف إن جوازًا أو وجوبًا وردَّ على الهوريني مقالتَه هذه أحمدُ فارس الشدياق (ت١٢٩٩هـ)[٦٧] ومحمد محمود التّركزي الشنقيطي (ت١٣٢٢هـ)[٦٨] وأنَستاس الكِرمَلي (ت١٣٦٦هـ)[٦٩] ومحمد بن علي النجّار (ت١٣٨٥هـ)[٧٠] وصلاح الدين الزعبلاوي (ت١٤٢٣هـ)[٧١]. قال الشنقيطي: (ولا

عبرة بما كتبه الشيخ نصر الهوريني)، وذكر أنه (خطأ مخالف للقياس والرواية، فلا يجوز التعويل عليه)[٧٢]. وذكر النجار أن ذلك (لا يجيزه سماع صحيح ولا قياس)[٧٣]. وذكر الزعبلاوي أن ذلك مما انفرد به الهوريني، وتبِعه على ذلك حسين والي وأنه (لا سند لهما فيما ذهبا إليه من كلام العلماء)[٧٤].

وقد تفرّق هؤلاء الذين جوّزوا الإبدال المحض من المعاصرين فريقينِ شتّى في الاحتجاج لمقالتهم، فمنهم من يلتمس إثبات الإبدال المحض في عموم باب اسم الفاعل، ثم يدّعيه للمهموز الفاء بالتّبَع، ومنهم من يخصّ به المهموز الفاء. وربما جمعوا بينهما.

وسأذكر ما يستدلّون به من الأدلّة على هاتين الطريقين أو ما يُمكن أن يُتّخَذ دليلًا لهم وإن لم يورده أحدٌ منهم.

الطريق الأولى:

أن يَعمُّوا بدعوى الإبدال المحض عينات جميع أسماء الفاعلين، فيَدخل في ذلك المهموزُ الفاء كما يدخل فيه غيرُه.

والدليل على ذلك ادّعاءُ السماع. وذلك من جهتين:

الجهة الأولى: تجويز بعض العلماء إبدالَ الهمزة المكسورة بعد ألفٍ ياءً من غير تسمية لألفاظ مخصوصة، وهم أبو عُمَر الجرميّ (ت٢٢٥هـ) والزجّاج (ت٣١١هـ). وظاهر هذا أنه سماعٌ عن العرب.

الجهة الثانية: ثبوت السماع في بعض الألفاظ المخصوصة. ومنه:

أ- قراءة حمزة ﴿تايبات﴾ [سورة التحريم:٥] بإبدال الهمزة ياءً عند الوقف.

ب- قراءة ابن كثير في بعض الروايات عنه ﴿شعاير الله﴾ [سورة البقرة:١٥٨] بالياء.

ج- حديث {آيبون تائبون عابدون}.

د- حكاية ابن الأعرابي (ت٢٣١هـ) (الزاير) غيرَ مهموزة.

والجواب عن ذلك أن يقال:

أما الجهة الأولى فإن أول من عرفناه نسب هذا القولَ إلى أبي عُمَر الجرميّ هو أبو العلاء المعرّيّ (ت٤٤٩هـ)، فإنه قال: (و"عجائز". ولا يجوز أن تُجعل همزتها ياءً على رأي سيبويه، ولكن تُجعل همزتها بين بين. وحكى أبو عمر الجرمي أن ذلك جائز)[٧٥]، ثم التبريزي (ت٥٠٢هـ). وقد أجرى ذلك على (صحائف) فقال: (وإذا قلت: "صحائف" فالهمز واجب. ويجوز أن تَجعل الهمزة بين بين. والذي دلّ عليه كلام سيبويه أنه لا يجوز أن تجعلها ياءً خالصة. وقد حكى غيرَ ذلك أبو عُمر الجرمي فزعم أنهم يقولون: "عجايز" بياء خالصة. وكذلك الحكم في كل ما كان على "فعائل")[٧٦].

وحكى ذلك غيرَ منسوبٍ إلى أبي عُمَر أو غيرِه السخاويُّ (ت٦٤٣هـ)، قال: (قالوا: "بائع" و"قائل" بالهمز. وقد تُخفف هذه الهمزة بين بين. وقوم من العرب يقلبونها ياءً، وهي أضعف اللغات)[٧٧]. وهو منطوق قول العكبري (ت٦١٦هـ): (قوله تعالى: ﴿من شعائر الله﴾ يُقرأ بغير همز، وهو ضعيف جدًّا)[٧٨]، لأن الحكم بالضعف يدلّ على أنها لغةٌ رديئة مرغوب عنها، وليست لحنًا مكشوفًا. وهو أيضًا مفهوم قوله: (و"الشعائر" جمع "شعيرة"، مثل "صحيفة" و"صحائف". والجيّد همزها لأن الياء زائدة)[٧٩].

وهذه الحكاية التي حكاها أبو العلاء عن الجرميّ حكايةٌ غريبةٌ، إذ لم أجد أحدًا عزاها إليه قبله مع تناولهم لهذه المسألة وكثرة نظرهم فيها وتعرّضهم لها. وليس بمستبعَد أن يكون هذا وهمًا من أبي العلاء، إذِ التبست عليه هذه المسألة بمسألة أخرى شبيهةٍ بها تُنسب إلى الجرميّ غيرَ شكّ، وهي ما يُنسب إليه من أنه يرى ترك الهمز عند تصغير نحو (قائل) و(بائع) خلافًا للجمهور، فيقول فيهما: (قويِّل) و(بويِّع)[٨٠]. وأبو العلاء حافظٌ علّامة، ولكن لا يبعُد أن يهِمَ في مسألة كهذه ليست من أصول العلم. وقد يشهَد على أنه لم يضبط نسبة هذه المسألة أنه عرض لها في موضع آخر فقال: (هذا موضع استعمله الطائي وغيره، فأما مذهب سيبويه في ذلك فإذا حُمِل عليه كان كالعيب لأنه لا يجعل همزة "حوبائه" وما كان مثلَها إذا خَفّف في هذا الموضع ياءً خالصة، ولكن يكون بين بين، وياءُ "رايه" ياء خالصة لا يجوز قلبها إلى الهمزة في هذا الموضع فيقعُ الاختلاف في الرويّ، فأما غير سيبويه فلا يَبعُد في مذهبه أن يجعل همزة "حوبائه" ومثلِها إذا خفّف ياءً. وهو مذهب ضعيف)[٨١]، فلم يسمِّ الجرميَّ هنا، ولم يقطع بإبدال الهمزة ياءً خالصة على هذا المذهب، وإنما جعله غير مستبعد.

وأما عزو التبريزي هذا القولَ للجرميّ فمعوّل فيه على شيخه أبي العلاء. وهو مكثِر في الأخذ عنه والتأثُّر به. وقد مثّل هنا بعين المثال الذي مثَّلَ به أبو العلاء، وهو (عجائز). ولا ينبغي أن نفهم من قوله:

(وكذلك الحكم في كل ما كان على "فعائل") أنه يقصُره على هذا البناء دون غيرِه، فهو تخصيص لا يُراد مفهومه، وإنما ذكره لأنه كان بسبيلٍ من هذه المسألة، يدلّ على ذلك أن أبا العلاء عمّ بالإبدال لفظ (حوبائه)، وليس هو على بناء (فعائل).

وأما ما ذكره السخاويّ من نسبة الإبدال إلى بعض العرب فقول غُفلٌ مرسَلٌ لم يذكر ناقلَه ولا سمَّى القومَ الذين نسبَ إليهم الإبدال. وظاهر أنه متكئ في ذلك على ما حكاه أبو العلاء أو على ما أذكرُه من بعض القراءات، فلا متعلَّقَ إذن في ذلك. وكذلك العكبري، فإن معتمَده في ذلك على القراءة التي ذكرها. وسيأتي بيانها.

أما نسبة جواز الإبدال إلى الزجّاج فأقدم من رأيناه ذكرها خطّابٌ الماردِيّ (ت٤٥٠هـ) في كتابه «الترشيح». وهو مفقود، ولكن نقلَ ذلك عنه أبو حيّان (ت٧٤٥هـ) إذ قال: (وفي «الترشيح»: "عجائز" و"قبائل" و"رسائل" بالهمزة. ولا تُحرّك الياء لأنه لا أصل لها في الحركة. وقد يجوز تخفيف الهمزة في هذا كلِّه وقلبُها ياءً، أجازه أبو إسحاق الزجاج. وتخفيف الهمزة قياسٌ ماضٍ في هذا وشبهِه)[٨٢].

ولم أجد أحدًا أحال هذا القول إلى شيء من كتب الزجّاج ولا حكاه عنه قبل الماردِيّ. وقد أطلت البحث والتنقير عن موضعه من كتب الزجّاج حتّى عرفت فيما أظنّ من أين انتزعَه الماردِيّ، وذلك قول الزجّاج: (فأما ما رواه نافع من ﴿معائش﴾ [سورة الأعراف:١٠] بالهمز فلا أعرف له وجهًا إلا أن لفظ هذه الياء التي من نفس الكلمة أُسكن في "معيشة" فصار على لفظ "صحيفة" فحُمِل الجمع على ذلك. ولا أحبّ القراءة بالهمز، إذ كان أكثر الناس إنما يقرءون بترك الهمز. ولو كان مما يُهمز لجاز تحقيقه وتركُ همزه، فكيف وهو مما لا أصل له في الهمز)[٨٣].

فقد فَهِمَ من قوله: (ولو كان مما يُهمز لجاز تحقيقه وتركُ همزه) أن (معايش) لو كان حقُّ عينها الهمز، أي: مثل (صحائف) و(عجائز) و(رسائل)، لجاز مع تحقيق همزها تركُ همزها، أي: إبدالها ياءً محضة بأن يقال: (صحايف) و(عجايز) و(رسايل). هكذا فهمَ الماردِيّ.

ولا أرى في كلام الزجّاج هذا ما يَقطع بتجويزه الإبدال المحض، وذلك لأمرين:

الأول: أنه لا يجب أن يكون (ترك الهمز) بالإبدال المحض، بل قد يكون بالتخفيف بينَ بين. وهو معنًى لا ينبو عن غرضه ولا يعاند اتّساقَ حجته، وذلك أنه يريد أن يقول: كيف تُهمز (معايش) وياؤها

أصلية ونحن نجِدهم يفِرّون من الهمز ويتركونه فيما حقّه الهمز نحو (صحائف) لأن ياء مفردها (صحيفة) زائدة، فتجويزهم تركَ الهمز المحقّق في (صحائف) دليلٌ على كراهية همز الياء في (معايش). ولا فرق بين أن يكون تركهم الهمز بجعله ياءً محضة وأن يكون بجعله بينَ بين.

ويشهد على ذلك أنه قال: (لجاز تحقيقه وترك همزه)، ولم يقل: (لجاز همزه وترك همزه)، فذكرُه (التحقيق) يُشعر بأنه أراد بـ(ترك الهمز) تليين الهمز لا الإبدال المحض، كأنه يقول: (لجاز تحقيقه وترك تحقيق همزه).

ومن الشواهد على أنهم قد يريدون بترك الهمز تخفيفَه بينَ بين أن ابن مجاهد (ت٣٢٤هـ) قال في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ﴾ [سورة البقرة:٢٥٥]: (من لم يهمز قال: "يَوُودُه" فخلَفَ الهمزة بواو ساكنة فجمع بينها وبين الواو، فيجتمع ساكنان، فإن شاء ضمّها فقال: "يَوُودُه"، ومن ترك الهمز أصلًا قال: "يَوْدُه")، فعلّق على ذلك ابن جني (ت٣٩٢هـ) بقوله: (... فقوله: "بلا همز" أي: يخففها. كذا أُحسِنُ الظن بهؤلاء المشيخة... وقولُه فيما بعد: "ومَن ترك الهمز أصلًا قال: "يَوْدُه"" يؤكد ما كنا قدمناه من أن قوله: "لا يهمز" إنما يريد به التخفيف لا البدل والحذف، ولولا ذلك لم يَقل: "ومن ترك الهمز أصلًا"، فقوله: "أصلًا" يدل على أنه لا يريد التخفيف الذي كان قدَّمه)[٨٤]، فهذا شاهدٌ صريحٌ بحمد الله.

الثاني: أن الزجّاج قد قال قبل ذلك الكلام: (وجميع النحويين البصريين يزعمون أن همزها [أي: معايش] خطأ. وذكروا أن الهمز إنما يكون في هذه الياء إذا كانت زائدة نحو "صحيفة" و"صحائف"، فأما "معايش" فمن "العيش"، الياء أصلية، و"صحيفة" من "الصحف" لأن الياء زائدة، وإنما هُمزت لأنه لا حظّ لها في الحركة، وقد قرُبت من آخر الكلمة ولزمتها الحركة، فأوجبوا فيها الهمز)[٨٥].

فقوله: (أوجبوا فيها الهمز) يريد بذلك أن جميع النحويين البصريين يوجبون همز نحو (صحائف) سواء كان همزًا محقّقًا أو مليّنًا، أي: بين بين. وهذا يعني منعهم الإبدال المحض فيها. وقد حكى إجماعهم على ذلك ولم ينكره ولا خالفه. ولو كان يرى غير رأيهم لبيَّنه ولم يذكره عرَضًا في سياق الاحتجاج لمسألة أخرى، وذلك قوله: (ولو كان مما يُهمز لجاز تحقيقه وتركُ همزه). وبعيدٌ أن يُقدِم على مخالفة إجماعهم ثم يذكرَ ذلك عرضًا من غير تفصيل شافٍ ولا بيانٍ لحجّةٍ ولا دفع لشبهةٍ!

وإذن فلا تثبت نسبة القول بالإبدال المحض إلى أبي عمر الجرمي ولا إلى أبي إسحاق الزجّاج. وعلى أنا لو سلّمنا جدَلًا بأن هذا صريح قولهم فلا يجوز الاحتجاج به من غير معرفةٍ لحججه من سماع أو قياس. ونحن لم نجدهما – لو صحّت نسبة هذا القول إليهما – أدلَيا بشيء من الحجج.

وأما الجهة الثانية فهذا تفصيل القول فيها:

أ- قراءة حمزة ﴿تايبات﴾ [سورة التحريم:٥] بالوقف عليها ياءً. وقد احتجّ بذلك شوقي ضيف (ت١٤٢٦هـ) فذكر أن ابن مهران (ت٣٨١هـ) زعم أن حمزة يقف عليها بإبدالها ياءً، وأحال إلى «النشر» لابن الجزري. وقد بنى على ذلك مجمعُ القاهرة قرارَه بجواز البدل المحض في عين (آئب) وأخواتها[٨٦]. وقد سبقه إلى الاحتجاج بوقف حمزةَ عليٌّ القاري (ت١٠١٤هـ) إذ قال يرُدّ على ابن الجزريّ (ت٨٣٣هـ) تخطئتَه نطقَ (آئبون) بالياء وتلحينَه ذلك: (وكونُ الياء لحنًا إنما هو في الوصل. وأما في الوقف عليه فهو صحيح بلا خلاف كما هو مقتضَى قاعدة الإمام حمزة من القراء السبعة حيث جوّز في مثله التسهيل والإبدال)[٨٧].

ولكن إذا رجعنا إلى «النشر» وجدناه يقول: (فأما إبدال الهمزة ياءً في نحو ﴿خائفين﴾ و﴿جائر﴾ و﴿أولئك﴾ وواوًا في نحو ﴿أبناؤكم﴾ و﴿أحباؤه﴾ فإنني تتبعته من كتب القراءات ونصوص الأئمّة ومن يُعتبر قولهم فلم أر أحدًا ذكره ولا نصّ عليه ولا صرّح به ولا أفهمَه كلامُه ولا دلّت عليه إشارته سوى أبي بكر بن مهران، فإنه ذكر في كتابه في وقف حمزة وجهًا في نحو ﴿تائبات﴾ بإبدال الياء وفي نحو ﴿رءوف﴾ بإبدال الواو. ورأيت أبا علي الأهوازي في كتابه «الإيضاح» [في المطبوع: الاتضاح] حكى هذا عن شيخه أبي إسحاق بن أحمد الطبري وقال: "ولم أر أحدًا ذكره ولا حكاه من جميع من لقيت غيره". قلت: إني راجعت كتاب الطبري «الاستبصار» فلم أره حكى في جميع ذلك سوى بين بين لا غير.

والقصد أن إبدال الياء والواو محضتين في ذلك هو مما لم تُجزه العربية، بل نصّ أئمتها على أنه من اللحن الذي لم يأت في لغة العرب وإن تكلمت به النبط، وإنما الجائز من ذلك هو بين بين لا غير. وهو الموافق لاتباع الرسم أيضًا. وأما غير ذلك فمنه ما ورد على ضعف، ومنه ما لم يرد بوجهٍ. وكله غير جائز في القراءة من أجل عدم اجتماع الأركان الثلاثة فيه، فهو من الشاذ المتروك الذي لا يُعمل به ولا يُعتمد عليه)[٨٨].

وكلام ابن الجزري هذا قاطعٌ بأن القول بإبدال الهمزة في مثل ذلك ياءً لا يعرفه أحد قطّ من الأئمّة ولم يذكروه نصًّا ولا إشارة، وإنما انفرد به ابن مهران مِن دونِهم، فهو أحرى أن يُعدّ وهمًا أو غلطًا، فلا ينبغي إذن أن يؤخذ به أو يُعوَّل عليه.

ب- قراءة ابن كثير في بعض الروايات عنه ﴿شعاير الله﴾ [سورة البقرة:١٥٨] بالياء، حكى ذلك ابنُ خالويه (ت٣٧٠هـ). وقد أبهمَ نسبةَ راويها عن ابن كثير فقال: ("شعاير" بغير همز بعضُ روايات ابن كثير)[٨٩]. وقد لقِفَها أبو حيان (ت٧٤٥هـ) واستشهد بها فقال: (وقرأ ابن كثيرٍ في روايةٍ "شعاير" بالياء)[٩٠]. والظاهر أنه أخذ هذا عن ابن خالويه.

والحقّ أن تخفيف الهمز في بعض الروايات عن ابن كثير ليس قصرًا على (شعائر)، بل يَعُمّ كلّ ما كان موازنًا لـ(فاعل) والمزيدَ عليه كـ(فاعلون)، أو موازنًا لـ(فعائل). ومنه (شعائر)، فمنهم من يشترط أن تكون الهمزة غيرَ أصلٍ، ومنهم من لا يشترط ذلك[٩١].

وهذا التخفيف رواه ابن فُليح عن ابن كثيرٍ، وحكاه عن ابن فُليحٍ ثلاثة: الخزاعيُّ والدِّينوريُّ والحدّادُ. وزعم الخزاعيّ أنه أيضًا رواية البَزيّ ورواية عبد الله بن جبير الهاشمي عن القوّاس عن ابن كثيرٍ. وهذا مخالف لجميع الطرق عن ابن كثير ولما عليه أهل الأداء كما ذكر أبو عمرو الدانيّ (ت٤٤٤هـ). ومن ذلك المتواترُ عن ابن كثير من طريق راويَيه البَزّي وقنبل.

على أن هذا التخفيف ليس بالإبدال المحض، وإنما هو بينَ بين. وقد بيّن ذلك الدانيّ فقال: (وحكم تسهيل الهمز في الضرب المتقدم من حيث كانت مكسورة وقبلها ألف أن يُجعل بين الهمزة والياء فيصير في اللفظ كالياء المختلَسة الكسر، وقولُ الخزاعي في بعض ذلك: "بنبرة" دليل على ذلك)[٩٢].

ومثلُه قول العطار (ت٥٦٩هـ): (وافقَه ابن فُليح فيما كان على "فاعل" و"فاعلة"...)[٩٣]، يريد: وافقَ العُمَريَّ في طريقة تخفيفه للهمز، وكان قد ذكر قبيلَ ذلك أن العُمَري يأتي بخيال الهمزة، أي بتسهيلها بينَ بين، وذلك في روايته عن أبي جعفر المدنيّ[٩٤].

بل صرّح بذلك ابن سِوار (ت٤٩٦هـ) فقال: (فروى الخزاعي عن ابن فُليح تخفيفها بين بين فيما كان على وزن "فاعل"...)[٩٥].

وهذا هو حدّ القياس في تخفيفها، فلا حجّة في هذه القراءة كما ترى. وبه يتبيّن خطأ أبي حيّان أو من نقلَ عنه أبو حيان في دعواه قراءةَ (شعائر) بالياء. وأما كلام ابن خالويه فليس فيه تصريح بذكر الياء، وإنما ذكر أن القراءة بغير همز. وهذا يحتمل أنها تُقرأ بخيال الهمزة، أي بين بين، لا بالهمز الخالص، ويحتمل أن تُقرأ بالياء. ويشهد لهذا أنا نجدهم ربما عبروا عن تخفيف الهمز بترك الهمز. من ذلك قول الخزاعي (ت٤٠٨هـ): (وروى الخزاعي عن ابن فُليح ﴿إِلَّا خَآئِفِينَ﴾ [سورة البقرة:١١٤] غير مهموز)[٩٦]، وقول الشهرزوري (ت٥٥٠هـ): (ابن فُليح عن ابن كثير يترك همز قوله: ﴿طائفين﴾)[٩٧]. وقد علمنا أنهم يريدون بذلك تخفيفه بين بين كما دلّتنا على ذلك النصوص الأخرى. وحسبك بهذا مقالةُ ابن الجزري التي نقلناها آنفًا، إذ ذكر أنه لم ير أحدًا قطّ حكى إبدال الهمزة ياءً في مثل ذلك[٩٨].

ج- الحديث النبوي {آئبون تائبون عابدون}[٩٩]. وقد احتجّ بذلك نصر الهوريني (ت١٢٩١هـ) إذ زعمَ أنه (لم يروِهِ أحد بالهمز)[١٠٠]. واستشهد به فخر الدين قباوة[١٠١].

وهذه دعوى لا صحةَ لها. وأحسبه عوّلَ في ذلك على رسمها في بعض ما وقع إليه من النُّسَخ بياء منقوطة غير مهموزة (آيبون). وقد بيّنتُ غيرَ بعيد أنّ ذلك لا يوجب قراءتها بالياء. و(لم نقِف على التصريح للعلماء بشيء في هذا اللفظ في الحديث)[١٠٢]، بل صرّح ابن الجزريّ في كلامه الذي نقلناه آنفًا أن نطقها بالياء لحنٌ.

د- حكاية ابن الأعرابي (الزاير) بالياء غير مهموزة، فقد ورد في «اللسان»: (قال ابن الأعرابي: "الزائر" الغضبان بالهمز. و"الزاير": الحبيب. وبيت عنترة يُروى بالوجهين، فمن همز أراد الأعداء، ومن لم يهمز أراد الأحباب)[١٠٣].

قلت: أراد قول عنترة:

حلّت بأرضِ الزائرين فأصـــبحت عسِـــــرًا عليّ طلابُك ابنةَ مَخرَمِ

ولم أر من احتجّ بهذا النصّ، ولكني ذكرته لأن فيه لمحتجّ مَقالًا.

وليس يسلَّم به، إذ إثبات رسم صورة الهمز لـ(الزائر) الأولى دونَ الآخِرة وهَمٌ فيما أرجِّح، أدَّى إليه نصُّه على الهمز بعد ذكرِهِ الأُولى، وذلك أنه لا يوجب أن تكون الثانيةُ بغير الهمز، بل هي هي، ونصُّه على همز الأُولى مغنٍ عن نصِّه على همز الثانية. وهذا معروف من سُنن اللُّغويّين أن يُعيدوا ذكر اللفظ لبيان

جميع معانيه. وقولُه: (وبيت عنترة يُروى بالوجهين، فمن همز أراد الأعداء، ومن لم يهمز أراد الأحباب) يَحتمل أن يريد أنه يُفسَّر بالمعنيين، فمن همز فِعْله فقال: (زأر) من الزئير فمراده بـ(الزائرين) الأعداءُ، ومن لم يهمزه فقال: (زار) من الزيارة فمراده بـ(الزائرين) الأحبابُ. وهذا ما يقتضيه حسنُ الظنّ بابن الأعرابي، لأنا إذا جعلنا الهمز وترْكَه لـ(الزائرين) لا للفعل بأن يقال: (الزائرين) و(الزايرين) فإما أن يكون ابن الأعرابي حاذقًا بالتصريف، وإما أن لا يكون كذلك. فإن جعلناه حاذقًا بالتصريف فلا بدّ أن يكون ادّعاؤه تركَ الهمز من طريق الرواية لأنه لا مدخلَ له في القياس إذ القياس يأبى ذلك ويدفعه كما بيّنا. ولو روى ذلك عن العرب مع حذقه بالتصريف لعلم أن هذه رواية نادرة جدًّا وبعيدةُ الشذوذ لأن ما أصله الهمز وما ليس أصله الهمز كلاهما تُهمز عينه إذا صِيغ منه اسم الفاعل، تقول: (سأل، فهو سائل) و(سالَ، فهو سائل). ولو كان كذلك لاحتفل بها وبسطَ القول فيها ونبّه على شذوذها. وإذن فالحمل على هذا الوجه مستبعَدٌ. وإن لم نجعله حاذقًا بالتصريف فلا مناصَ من أن ننسبه إلى الغلط في مقالته هذا حين فرق بين المهموز وغيره في همزه إذا صار اسم فاعل، وأن ندع تكلّفَ الاحتجاج له والتوجيهِ لكلامه. وربّما قوّى ذلك أن ابن الأعرابي لم يكن نحويًّا، فهذا تلميذه العارف به ثعلب (ت٢٩١هـ) يقول عنه وقد حكى قولَه: ("الحِزاز" جمع "حزيز")، قال: (هذا غلَط من ابن الأعرابي لأنه لم يكن نحويًّا)[١٠٤].

ويشهَد ببطلان هذه الحكاية من جهة النظر أنه إما أن تكون الياء في (الزاير) من (الزيارة) تخفيفًا للهمز مع جواز همزها إذ كان هو الأصل، وإما أن تكون مراعًى بها عينُ الفعل إذ كان غير مهموز.

فأما الاحتمال الأول فمدفوع لأن تخفيف الهمز لا يخصّ ما أصله الهمز، وهو (زائر) من الزئير، دون ما ليس أصله الهمز، وهو (زائر) من الزيارة، بل يعمّهما. ولا يقول بالفَرق بينهما أحدٌ، من قِبَل أن لفظهما واحدٌ وإن اختلف أصل عينِهما، فادّعاءُ أن قراءتها بالهمز توجب أن تكون من الزئير، وأن قراءتها بغير الهمز توجب أن تكون من الزيارة لا يصِحّ.

وأما الاحتمال الثاني فمدفوع أيضًا لأنه لو راعى عين الفعل فعين الفعل مبدَلة ألفًا لأنها (زارَ)، وليست (زوِرَ). فإن أبى إلا الاعتداد بأصلها الأولِ قبل الإعلال فحقّها أن تكون (زاوِر) كما قالوا: (عوِر، فهو عاوِر). ولا وجه لوقوعها بالياء (زاير). على أنه لو ثبَت قولهم: (زاير) بالياء من (الزيارة) فلا يعدو ذلك أن يكون شذوذًا، فلا يُقاس عليه.

وإذن لا ينبغي أن يُلتفت إلى هذه الحكاية.

على أنّ قصارى ما تدلّ عليه هذه الأدلّة لو صحّت تجويزُ الإبدال ياءً مع كينونة الهمز هو الأصلَ. وعامة المعاصرين يلزِمون المهموز الفاء كـ(آيب) الياء مع أخذهم في سائر كلامهم بلغة تحقيق الهمز، حتى إنهم ليهمزون عين ما سوى المهموز الفاء من باب اسم الفاعل كـ(قائل) و(بائع). وفي هذا تلفيق بين مذهبين.

الطريق الثانية:

أن يدّعوا فرق ما بين مهموز الفاء من هذا الباب وبين غيرِ المهموز الفاء فيوجبوا أو يجوّزوا إبدال عين المهموز الفاء ياءً كـ(آيب) دون ما ليس بمهموز الفاء كـ(قائل) و(بائع). ولهم في هذا حججٌ مختلفة، منها ما هو عامّ لأفراد المهموز الفاء، ومنها ما يتناول بعضها، غيرَ أن له حكم العامّ لعدم الفرق المؤثّر.

والحجج هي:

الأولى: مقالات بعض العلماء. ولم أجد من ذلك إلا مقالة واحدة، وهي قول السهيلي (ت٥٨١هـ): (وذَكرَ شعر بديل بن أمّ أصرم، وفيه: "غير آيل". هو فاعل من "آل" إذا رجع، ولكنه قلبَ الهمزة التي هي بدل من الواو ياء، لئلا تجتمع همزتان. وكانت الياء أولى بها لانكسارها)[١٠٥].

ولم أرَ من احتجّ بهذه المقالة من أصحاب هذا الرأي، ولكن لهم فيها متعلَّقًا. ولست أرى فيها حجّة قائمة، لأن السهيلي إنما يفسِّر البيت كما وقع بين يديه في «سيرة ابن هشام». وقد رآه غيرَ شكٍّ على هذه الصورة (آيلِ)، وهذه الصورةُ تحتمل كما شرحنا آنفًا أن تُقرأ بالهمز وأن تُقرأ بالياء، فسبقَ إلى قلبه حين رأى الهمزة التي هي فاءٌ للكلمة أن الشاعر أبدل الهمزة الثانية ياءً كراهية منه لالتقاء همزتين في كلمة. وإذا علمنا أن النصّ نفسه لا يوجب ذلك، وعلمنا من استقراء نصوص العلماء في هذا الباب أنهم لم يجيزوا ذلك، بل يمنعونه، وعلمنا أن السهيليّ متأخّر عن زمن الرِّواية، فلا يُمكن أن يكون قد سَمع هذا البيت من قائله أو ممن يرويه رواية متصلةً عن قائله، عرَفنا أنه لا حجةَ في كلامه هذا. وعلى أن كلامه هذا إنما يتناول كلمةً بعينها، وهي (آئل)، فلو سلّمنا جدَلًا أنها مسموعة لما وجبَ أن تتعدّاها إلى عامة ألفاظ هذا الباب.

الثانية: القياس على جمع العرب (ذؤابة) على (ذوائب)، إذ نكّبوا أن يقولوا: (ذآئب) فأبدلوا الهمزة واوًا، وذلك لاستثقالهم اجتماع همزتين بينها ألفٌ، فكذلك باب (آئب)، إذ همزُ العين منها يفضي إلى مثل ذلك.

وقد احتجّ بذلك نصر الهوريني[١٠٦]. واحتجّ فخر الدين قباوة بثِقَل اجتماع همزتين بينهما ألفٌ من غير أن يذكر (ذوائب)[١٠٧]. واحتجّ حسين والي ومجمعُ القاهرة بثبوت الثِّقَل من غير بيانٍ لحدّ الثِّقل ولا تمثيلٍ له بـ(ذوائب) أو غيرها[١٠٨].

والجواب عن ذلك من وجهين:

الأول: أنا لو سلّمنا بقول النحويين في توجيه هذه المسألة، وهو أن (ذوائب) جمع (ذؤابة) بهمزة بعد الذال وأنهم إنما حوّلوها واوًا فرارًا من اجتماع همزتين، فإنهم يحملون ذلك على الشذوذ إذ لم يُسمع في غير هذه الكلمة. على أن الأخفش (ت٢١٥هـ) يقصره على الجمع دون المفرد، وذلك لثِقَله ولأن السماع لم يَعْدُه. ومنهم من عكس هذا القول. ولعل الصواب ما ذكرتُ[١٠٩]. وعلى هذا فإن باب (آئب) لا يدخل في قياس (ذوائب) عند النحويين لأنه مفرد، بل لو كان جمعًا لم يسُغ قياسه على (ذوائب) لشذوذها عندهم.

الثاني: أن ها هنا توجيهًا آخر للإبدال الواقع في (ذوائب) أراه أسدَّ وأصوبَ، وهو أن تكون (ذوائب) جمعًا لـ(ذُوَابة) بالواو على لغة التخفيف، وذلك أن التخفيف وإن كان عارضًا طارئًا فربما اعتدّوا به، من ذلك جمعُهم (نبيّ) على (أنبياء)، فعاملوه معاملةَ الناقص كـ(أغنياء) و(أشقياء) مع أن أصله الهمز. ومنه جمعهم (كاس) بالتخفيف على (أكواس). وشاهده قول العَرْجيّ:

فبِتّ أُســـقَى بـأكواسٍ أُعَـلّ بهـا ... من باردٍ طاب منها الطعْمُ والنَّسَمُ[١١٠]

وهو قرشيّ حجازيّ، مِن لغته التخفيفُ.

ومنه أيضًا جمعهم (خطيّة) على (خطايا). و(خطيّة) تخفيف عارض، فاعتدّوا به وبنَوا الجمع عليه. وليست هي مبنية على (خطيئة). ولو كانت كذلك لقالوا: (خطائئ)[١١١]. ولعل منه أيضًا قولهم: (تهنئة) و(تخطئة) على أن تكون مصدر (هنّيت) و(خطّيت) على تخفيف الهمز بالإبدال، فتكون نظير (عزّيته تعزِية) من المعتلّ اللام. وحقّها أن تكون (تهنيَة) و(تخطيَة) بالياء. وينبغي لمن لغته الهمز أن يقول في مصدرهما: (تهنيء) و(تخطيء) مثل (تعظيم) و(تعليم).

فإذا كان الأمر كذلك فالظنّ أن أهل التخفيف استعملوا (ذوائب) أولُ ثم ثم استملحها من ليس من لغتهم التخفيف وخفّت عليهم فأخذوا فيها خاصّةً بمذهب أهل التخفيف وخرجوا عن قياس لغتهم، ولم يفعلوا هذا في سائر نظائرها. وقد تصنع العربُ ذلك. وله شواهد، منها غلبة (نبيّ) بترك الهمز على (نبيء)، إذ

استعملها من لا يهمز كما استعملها عامة من يهمز. ومنه شيوع (خطايا) في لغة من يقول: (خطيّة) ولغةِ أكثرِ من يقول: (خطيئة). وبعضهم يقول: (خطائئ) فيلزم قياس لغته. ومنه شيوع (تهنئة) و(تخطئة) ونحوِهما في لغة من يقول: (هنأته) و(خطأته) أكثر من شيوع (تهنيء) و(تخطيء). ومنه استعمال أكثر العرب مَن يخفّف منهم ومَن يحقّق لـ(يرَى) بترك الهمز جنوحًا إلى لغة التخفيف في هذه الكلمة دون أمثالها كـ(ينأى) و(يبأى). ومنه استحسان أكثر أهل التحقيق (أرجيت) و(هم مرجون) بالإبدال كما هو لغة أهل التخفيف، وهم لا يفعلون ذلك بأشباهها كـ(كأنبأت) و(أقرأت). ومنه في غير باب تخفيف الهمز اتفاقُ جمهورهم على كسر همزة (إخال) على لغة التَّلتلة حتى من ليس من أهل هذه اللغة، وذلك في هذه الكلمة بعينها دون أمثالها كـ(أخاف) و(أهاب). ومنه استحسان عامتهم أن يقولوا: (نِعْم) و(بِئْس) بكسر الأول وإسكان الثاني مع أن أصلها (نَعِمَ) و(بَئِس)، يقول ذلك من ليس من لغته التخفيف إذ لا يقول مثلًا: في (شَهِدَ): (شِهْدَ). ومنه إجماعهم على أن يقولوا في جمع (عَيْر): (عَيَرات) فيأخذوا بلغة هذيل في هذا اللفظ خاصةً. ولا يرتكبون ذلك في سائر الألفاظ[١١٢].

وهذا نمطٌ طريفٌ من تركيب اللغات وتداخلها.

وعلى ذلك فلو قال قائل: (ذآئب) تفريعًا على لغة الهمز لم أره مخطئًا، ولكن الأجود إبدال الهمزة الأولى واوًا (ذوائب) لأنه المسموع عن العرب.

وإذن يبطل على هذا الوجهِ الثاني القولُ باستثقالهم التقاءَ همزتين بينهما ألفٌ، ولا يكون لهم في (ذوائب) متعلَّقٌ فضلًا عن أن يُحمل عليها غيرُها جمعًا كان أو مفرَدًا. وقد أومأ إلى هذا التخريج رضيُّ الدين الإستراباذي إيماءة عجلَى، فجعل هذه العلّة جزءًا من علّة مركّبة، ولم يحتجّ لها، ولا أورد لها شيئًا من النظائر[١١٣].

ويدلُّ على ضعف ما زعموه أنا نجد في كلامهم التقاء همزتين بينهما ألفٌ من غير أن ينكُلوا عن ذلك أو يفِرّوا منه، من ذلك بناؤهم الجذر على هذا الحدّ كقولهم: (آء)، وهو نوع من الشجر. وقولهم: (رئاء) و(ضِئاء) و(أنبئاء) و(سَوْآء) وغيرَها. ويقوّي هذا قول بعضهم: (آئِمّة) إذِ استثقل التقاء همزتين لا فاصلَ بينهما في (أئِمّة) فلاذ إلى الألف فأحلّها بينهما التماسًا للخفّة.

وأمر آخر، وهو أنه لو صحّ ما زعموه لكان الوجهَ أن يخفّفوا الهمزة الثانية في (ذآئب) ثم يكونَ التخفيف بجعلها بين بين أو بإبدالها ياءً محضةً فيقال: (ذآيِب) كما قالوا في (أئِمّة): (أيِمّة) بالإبدال وبالتسهيل بين بين.

ولقد أحسن الرضيّ في قوله: (وإذا اجتمع في كلمة همزتان وبينهما ألف لا تُقلب واحدة منهما اعتدادًا بالفاصل، ألا ترى إلى مذهب من أراد الجمع بينهما بلا تخفيف كيف يزيد بعضهم ألف الفصل فيقول: (آئِمّة) حتى لا يكون اجتماع همزتين، فكيف لا يُعتد بالألف الموجودة فاصلًا؟ وأما قلب همزة (ذوائب) واوًا على سبيل الوجوب فلكونه أقصى الجموع، ولكون واحده –أي: ذؤابة– مقلوبًا همزته في الأغلب واوًا كما هو قياس التخفيف في مثله، ومع هذا كله التزامُ القلب في هذا الجمع على غير قياس، ورآه الأخفش قياسًا، تُقلب الهمزة الأولى عنده في مثله واوًا وجوبًا لاجتماع الهمزتين والفاصلُ ضعيف. وليس بوجه، لأن القياس مع اجتماع الهمزتين تخفيف الثانية لا الأولى)[١١٤].

فهذا عرضٌ لأدلّة القائلين بإبدال عينات باب (آئب) ياءً محضة جوازًا كان ذلك أو وجوبًا. وقد ناقشتُها وامتحنتُها فتبيّنَ سقوطها جميعًا. وبسقوطها يتعيّن القول بمنع هذا الإبدال. على أن من يجيز الإبدال على لغة تخفيف الهمز لا يَطْرد مذهبَه، فهو يُجري هذا الباب على لغة التخفيف، ولكنه لا يلتزم بذلك في سائر ما يُهمَز، فلا يقول مثلًا في (رأس): (راس) ولا في (ذئْب): (ذِيب) ولا في (يسأل): (يسَل) وهكذا. وهذا تلفيقٌ بين المذاهب.

الخاتمة

انتهى البحث إلى نتائج، منها:

– أن ما جاء من باب (آئب) يبلغ أحد عشر لفظًا.

– أنا لم نجد للعلماء كلامًا يخصّ باب (آئب) سواء بالنصّ على همز عينه أو بالنص على إبدالها ياءً محضة، وإنما لهم عبارات تشمل باب (قائل) من غير أن تستثني منه المهموز الفاء كـ(آئب)، وهي تقطع باستحقاقه الهمز. ولهم نصوص وخطوط في بعض ألفاظ هذا الباب كلها تدلّ على أنهم يرون فيها الهمز وأنه لا فرق عندهم بين المهموز الفاء كـ(آئب) وغير المهموز الفاء كـ(قائل)، إلا عبارةً واحدة للسهيلي فسّر بها إبدال همزة (آيل) ياءً بكراهية اجتماع همزتين، ولم يحكِ في هذا سماعًا ولا عمّ به جميع ألفاظ الباب. وقد بيّنتُ بطلان التعويل على عبارته هذه.

– أن قياس تخفيف الهمزة في بابَي (قائل) و(آئب) أن تُجعل بين بين، ولا يصِحّ إبدالها ياءً محضة كما نصّوا على ذلك. ولم نقف على أحد من المتقدمين فصَل بين باب (قائل) وباب (آئب) فخصَّ باب (آئب) بأن قياس تخفيف همزته أن تُبدل ياءً محضة.

– أنه لا يَثبت على التحقيق ما نُسب إلى الجرمي والزجّاج من تجويزهما إبدال العين ياءً محضة في أبواب (قائل) و(آئب) و(صحائف) ونحوها، ولم يثبت أيضًا سماع صحيح يسوّغ ذلك.

– أن أول من نعرفه ادّعى إبدال همزة (آئب) وبابها ياءً هو نصر الهوريني (ت١٢٩١هـ)، وتابعه على ذلك نفر من المعاصرين، منهم من يَظهر من كلامه القول بالوجوب، ومنهم من يرى الجواز. وقد ردّ على الهوريني جماعة من علماء عصره منكرين عليه هذا القول.

– أنه يجوز رسم باب (قائل) و(آئب) بالياء المنقوطة سواء هُمِزت أم لم تُهمز، وأن ذلك صنيع كثير من المتقدمين، وأن رسمها كذلك لا يوجب قراءتها بالياء، وأنه لا يصِحّ ما نسبه المطرّزي إلى أبي علي الفارسي من إنكاره نقط هذه الياء.

وإني لأوصي بعد ذلك بهمز ياء (آئب) و(آئل) وبابِهما رسمًا ونطقًا.

الهوامش

(١) «المخصص ٢٨٢/١- ٢٨٣».

(٢) تجدها في موادّها المذكورة في «تاج العروس» مثَلًا وفي عامّة المعاجم.

(٣) «المنصف ٢٨٠/١».

(٤) «التكملة ٥٨٩- ٥٩٠».

(٥) «التصريف الملوكي ٦٨».

(٦) «التفسير البسيط ٤٢٢/٢- ٤٢٣» للواحدي. وهو في مخطوطة «تهذيب اللغة ل/٧٤٧/ب». وقد سقط من المطبوع كما سقطَ كثيرٌ غيره. ونسبه الأزهريّ إلى كتاب «المصادر» للفرّاء. وهو ثابت في «اللسان ٢٠٧/١».

(٧) «المخصص ٢٨٢/١- ٢٨٣».

(٨) «البصائر والذخائر ٦٩/٥».

(٩) «رسالة الملائكة ١٠٥- ١٠٦».

(١٠) «اللزوميات ٢٥٥/٢- ٢٥٦».

(١١) نسخة مراد ملا المحفوظة برقم ١٧٩٤، ل٧/ب. وانظر «اللسان» حاشيةَ المحقّق ٢٢٢/١.

(١٢) نسخة لاله لي المحفوظة برقم ١٩٩٦، ل٩٦/ب.

(١٣) نسخة فاضل باشا المحفوظة برقم ١٥٢٢، ل١١٤/أ، و ٢١٢/ب.

(١٤) «مفتاح الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ل١٩/ب».

(١٥) «مرقاة المفاتيح ١٦٨٠/٤».

(١٦) «الفتوحات الربانية ١٢٨/٥» و«دليل الفالحين ٤٥٩/٦».

(١٧) «التحبير ٢٤٠/٤».

(١٨) «الطراز الأول ٢٨٨/١».

(١٩) «الطراز الأول ٢١٦/٥».

(٢٠) «حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ٣٣٣/٣».

(٢١) «الأصول ٤٠٠/٢».

(٢٢) «شرح كتاب سيبويه ٩١/١٤».

(٢٣) «التكملة ٢٣٢».

(٢٤) «المفصل ٣٦٣- ٣٦٤».

(٢٥) «دراسات في النحو ٤٤١».

(٢٦) «الكليات ٨٤٢».

(٢٧) «شرح التصريف ٥٠٥».

(٢٨) «الكشاف ٥٧٤/٢».

(٢٩) «الإيضاح في شرح المقامات الحريرية ل٢٥/ب - ٢٦/أ».

(٣٠) «شرح الألفية ٥١١/٢».

(٣١) «اللباب في علل البناء والإعراب ٤١٢/٢».

(٣٢) «الغرة المخفيّة ٥٢٣».

(٣٣) «الصفوة الصفية ٦٢٠/٤».

(٣٤) «مغني اللبيب ٨٣٦».

(٣٥) «غيث النفع ٢٠١».

(٣٦) انظر في عدّ الهمزة شكلًا «الخطّ ١٠» للمبرّد، و«الكتاب ٩٩» لابن درستويه، وغيرَهما.

(٣٧) «الكتاب ٣٠».

(٣٨) انظر مثلًا «الخط ١١٣» لابن السراج، و«الخط ٤١» للزجاجي.

(٣٩) «الخط ١١٢».

(٤٠) «الخطّ ١١٣».

(٤١) انظر مثلًا «الهمز ٢٤» لأبي زيد، و«الكتاب ٨٣/٤» لسيبويه، و«القوافي ٢٣» للأخفش.

(٤٢) «المنقوص والممدود ١٦».

(٤٣) «شرح ما يقع فيه التصحيف ٣٣٢».

(٤٤) «شرح ما يقع فيه التصحيف ٣٩٦».

(٤٥) «شرح ما يقع فيه التصحيف ٤٤٨».

(٤٦) «شرح ما يقع فيه التصحيف ٤٧٣».

(٤٧) «مقامات الحريري ١٩٠– ١٩٣».

(٤٨) «التنبيه على الألفاظ في الغريبين ٢٨٧». وقد أعيا فهمُ ذلك على المحقّق كما في تعليقه.

(٤٩) محفوظ بمكتبة باريس الوطنية برقم ٦٤٣٠.

(٥٠) محفوظ بمكتبة باريس الوطنية برقم ٥٨٤٥.

(٥١) «معاني القرآن وإعرابه ١٩٢/١».

(٥٢) «التبيان في شرح الديوان ٢١/١» أي: ديوان المتنبي. وهو منسوب إلى العكبري. وصواب نسبته إلى السعدي، انظر في ذلك بحثَ «التبيان لا للعكبري ولا لابن عدلان» لعبد الرحمن الهليل.

(٥٣) «الكليات ٨٤٢».

(٥٤) «سمير الطالبين ١٦١».

(٥٥) انظر مثلًا «المطالع النصرية ١٦٨، ١٦٩، ٢٢٢» و«الإملاء ١٥٦» لحسين والي، و«المفرد العلم في رسم القلم ١٠٧».

(٥٦) «المطالع النصرية ١٦٨، ١٦٩، ٢٢٢».

(٥٧) «التفسير البسيط ٣٩/٥».

(٥٨) «المطالع النصرية ١٦٩».

(٥٩) الصحيح أن (آيس) لا تدخل في هذه المسألة كما مرّ.

(٦٠) «المطالع النصرية ١٦٩».

(٦١) «هبة الرحمن ٦١».

(٦٢) «المفرد العلم في رسم القلم ١٠٧».

(٦٣) «الإملاء ١٥٦».

(٦٤) «الألفاظ والأساليب ٢/٩١- ٩٣».

(٦٥) مادة (آب) ص٣٢.

(٦٦) «علم الصرف ٣٧، ٨٢» له و«الممتع الكبير ٢١٨، الحاشية» لابن عصفور و«شرح الألفية ٢/٥١٠، الحاشية» للمرادي.

(٦٧) «الجاسوس على القاموس ٣٨».

(٦٨) «المخصص ٨/١٧٨- ١٧٩، الحاشية» الطبعة الأميرية.

(٦٩) «مجلة الرسالة، العدد ٤٩٧، ص٣٢».

(٧٠) «لغويات وأخطاء لغوية شائعة ١٥- ١٩».

(٧١) «دراسات في النحو ٤٤٠- ٤٤٢».

(٧٢) «المخصص ٨/١٧٨- ١٧٩، الحاشية».

(٧٣) «لغويات وأخطاء شائعة ١٩».

(٧٤) «دراسات في النحو ٤٤١».

(٧٥) «رسالة الملائكة ١٧٤ - ١٧٥».

(٧٦) «شرح ديوان أبي تمام ١/٣٢».

(٧٧) «سفر السعادة ١/١٠٦».

(٧٨) «إعراب القراءات الشواذ ١/٢١٨».

(٧٩) «التبيان في إعراب القرآن ١/١٣٠».

(٨٠) «شرح كتاب سيبويه ١٣/١٧٢» للسيرافي.

(٨١) «شرح ديوان أبي تمام ٢/٢٠٢».

(٨٢) «ارتشاف الضرب ١/٢٦٠ - ٢٦١».

(٨٣) «معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٢١».

(٨٤) «المحتسب ١/١٣٠- ١٣١».

(٨٥) «معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٢٠».

(٨٦) «الألفاظ والأساليب ٢/٩١- ٩٣».

(٨٧) «الحرز الثمين للحصن الحصين ٢/٩٢٠».

(٨٨) «النشر ٢/٥٣٩، ٥٤٠».

(٨٩) «مختصر في شواذ القرآن ١٨».

(٩٠) «ارتشاف الضرب ١/٢٦١».

(٩١) انظر مثلًا «المنتهى ١/٤٩٥» للخزاعي و«جامع البيان ٢/٦٠٨ - ٦٠٩» للداني و«الكامل ٢/٨٢٩» للهذلي و«المستنير ٣٧٨» لابن سِوار و«روضة المعدَّل ١/٤٧١» و«المبهج ١/١٩٤» لسبط الخيّاط و«المصباح ١/٣٨٦- ٣٨٧» للشهرزوري و«غاية الاختصار ١/٢٠٧» للعطّار.

(٩٢) «جامع البيان ٢/٦٠٩».

(٩٣) «غاية الاختصار ١/٢٠٧».

(٩٤) «غاية الاختصار ٢٠٥/١».

(٩٥) «المستنير ٣٧٨».

(٩٦) «المنتهى ٤٩٥/١».

(٩٧) «المصباح ٣٨٦/١».

(٩٨) «النشر ٥٣٩/٢، ٥٤٠».

(٩٩) رواه البخاري (١٧٩٧) ومسلم (١٣٤٢).

(١٠٠) «المطالع النصرية ١٦٩».

(١٠١) «شرح الألفية ٥١٠/٢، الحاشية» للمرادي.

(١٠٢) «لغويات وأخطاء شائعة ١٧».

(١٠٣) «لسان العرب ٧/ ٦».

(١٠٤) «يوم وليلة» لأبي عمر الزاهد في «مجلة معهد المخطوطات مج٢٤، ج٢، ص٣٠٦- ٣٠٧».

(١٠٥) «الروض الأنف ٨٣/٧».

(١٠٦) «المطالع النصرية ١٦٩».

(١٠٧) «شرح الألفية ٥١٠/٢، الحاشية» للمرادي.

(١٠٨) «الإملاء ١٥٦» و«الألفاظ والأساليب ٩١/٢- ٩٣».

(١٠٩) انظر في هذا مثلًا «شرح كتاب سيبويه ١٦٨/١٣» للسيرافي و«المسائل الحلبيات ٥١- ٥٥» و«مختار تذكرة أبي علي الفارسي ٢٥٤، ٢٦٣» و«الممتع الكبير ٢٤٠» و«شرح شافية ابن الحاجب ٥٨/٣- ٥٩» للرضيّ و«ارتشاف الضرب ٢٦٩/١».

(١١٠) «الأغاني ٤٠٣/١».

(١١١) «البسيط ٦٣٩/٣» لابن العلج.

(١١٢) «الكتاب ٦٠٠/٣».

(١١٣) «شرح شافية ابن الحاجب ٥٨/٣- ٥٩».

(١١٤) «شرح شافية ابن الحاجب ٥٨/٣- ٥٩».

ثبَت المصادر والمراجع

• **المخطوطات:**

١- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي. نسخة محفوظة بمكتبة لاله لي برقم ١٩٩٦.

٢- الإيضاح في شرح المقامات الحريرية للمطرزي. نسخة محفوظة بمكتبة حاج سليم آغا برقم ٩٧٣.

٣- البيان والتبين للجاحظ. نسخة محفوظة بمكتبة فيض الله برقم ١٥٨٠.

٤- التكملة والذيل والصلة للصغاني. نسخة محفوظة بمكتبة مراد ملا برقم ١٧٩٤. ونسخة أخرى محفوظة بمكتبة فاضل باشا برقم ١٥٢٢.

٥- تهذيب اللغة للأزهري. نسخة محفوظة بمكتبة كوبرلي. فاضل أحمد باشا برقم ١٥٢٦.

٦- دقائق التصريف لابن المؤدب. نسخة محفوظة بمكتبة شهيد علي باشا برقم ٢٥٥٢.

٧- الصاحبي لابن فارس. نسخة محفوظة بمكتبة ولي الدين أفندي برقم ٣١٢٩.

٨- الكتاب لسيبويه. نسخة محفوظة بمكتبة باريس الوطنية برقم ٦٤٩٩.

٩- المسائية لأبي زيد الأنصاري. نسخة محفوظة بمكتبة الملك عبد العزيز برقم ٣٥١٣.

١٠- المصحف الشريف المنسوب إلى علي بن هلال البغدادي المعروف بابن البواب. تح: علي الصفار. مكتبة ودار مخطوطات العتبة البغدادية المقدسة. كربلاء. ط: الأولى. ١٤٣٦هـ = ٢٠١٥م.

١١- مصحف شريف محفوظ بمكتبة باريس الوطنية برقم ٦٤٣٠.

١٢- مصحف شريف محفوظ بمكتبة باريس الوطنية برقم ٥٨٤٥.

١٣- مفتاح الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين لابن الجزري. نسخة منشورة في شبكة الألوكة (نسخة ثانية).

• **المطبوعات:**

١٤- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان النحوي. تح: رجب محمد. مكتبة الخانجي. القاهرة. ط: الأولى. ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م.

١٥- الأصول لابن السراج. تح: عبد الحسين الفتلي. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط: الثالثة. ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

١٦- إعراب القراءات الشواذّ للعكبري. تح: محمد السيد عزوز. عالم الكتب. بيروت. ط: الثانية. ١٤٣١هـ = ٢٠١٠م.

١٧- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني. تحقيق لجنة بإشراف محمد أبو الفضل إبراهيم. الهيئة المصرية العامة للكتاب. ٢٠١٠م.

١٨- الألفاظ والأساليب. إعداد: محمد شوقي أمين وآخرين. مجمع اللغة العربية. القاهرة.

١٩- الإملاء لحسين والي. دار القلم. بيروت.

٢٠- البسيط في النحو لابن العلج. تح: تركي العتيبي. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. تح: تركي العتيبي. ١٤٤٢هـ = ٢٠٢١م.

٢١- البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي. تح: وداد القاضي. دار صادر. بيروت. ط: الخامسة. ١٤٣١هـ = ٢٠١٠م.

٢٢- التبيان في إعراب القرآن للعكبري. تح: علي البجاوي. دار الجيل. بيروت. ط: الثانية. ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.
٢٣- التبيان في شرح الديوان المنسوب إلى العكبري. تح: كمال طالب. دار الكتب العلمية. بيروت. ط: الأولى. ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.
٢٤- التبيان لا للعكبري ولا لابن عدلان، لعبد الرحمن الهليل. بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية التابعة لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. المجلد ٣. العدد ٢. ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.
٢٥- التحبير لإيضاح معاني التيسير للأمير الصنعاني. تح: محمد صبحي حلاق. مكتبة الرشد. الرياض. ط: الأولى. ١٤٣٣هـ = ٢٠١٢م.
٢٦- التصريف الملوكي لابن جني. تح: ديزيرة سقال. دار الفكر العربي. بيروت. ط: الأولى. ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.
٢٧- التفسير البسيط للواحدي. جامعة الإمام محمد بن سعود. ط: الأولى. ١٤٣٠هـ.
٢٨- التكملة لأبي علي الفارسي. تح: كاظم المرجان. عالم الكتب. بيروت. ط: الثانية. ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م.
٢٩- التنبيه على الألفاظ التي وقع في نقلها وضبطها تصحيف وخطأ في تفسيرها ومعانيها وتحريف في كتاب الغريبين عن أبي عبيد أحمد بن محمد المؤدَّب الهروي، لأبي الفضل السلامي. تح: حسين باناجه. كنوز إشبيليا. الرياض. ط: الأولى. ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م.
٣٠- تهذيب اللغة للأزهري. تح: عبد السلام هارون وأصحابه.
٣١- الجاسوس على القاموس لأحمد فارس أفندي (الشدياق). مطبعة الجوائب. قسطنطينية. ١٢٩٩هـ.
٣٢- جامع البيان في القراءات السبع للداني. جامعة الشارقة. الإمارات. ط: الأولى. ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م.
٣٣- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير (للدردير). دار الفكر.
٣٤- الحرز الثمين للحصن الحصين لعلي القاري. تح: محمد آل إبراهيم. ط: الأولى. ١٤٣٤هـ = ٢٠١٣م.
٣٥- الخطّ لابن السراج. تح: موفق عليوي. دار الكتب العلمية. بيروت. ط: الأولى. ١٤٣٦هـ = ٢٠١٥م.
٣٦- الخطّ للزجاجي. تح: غانم الحمد. دار عمار. عمّان. ط: الأولى. ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.
٣٧- الخطّ للمبرّد. تح: سعدون الجبوري. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية. ١١/ ٢٠١٩.
٣٨- دراسات في النحو للزعبلاوي. موقع اتحاد كتاب العرب.
٣٩- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لابن علان الصديقي. تح: خليل شيحا. دار المعرفة. بيروت. ط: الرابعة. ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م.
٤٠- رسالة الملائكة لأبي العلاء المعري. تح: محمد سليم الجندي. دار صادر. بيروت. ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.
٤١- الروض الأنُف في شرح السيرة النبوية للسهيلي. تح: عبد الرحمن الوكيل. دار إحياء التراث العربي. بيروت. ط: الأولى. ١٤١٢هـ.
٤٢- روضة المعدَّل. واسمه (الجامع للأداء روضةُ الحفّاظ) للمعدَّل. تح: خالد أبو الجود. دار ابن حزم. بيروت. ط: الأولى. ١٤٣٦هـ = ٢٠١٥م.
٤٣- سفر السعادة وسفير الإفادة للسخاوي. تح: محمد الدالي. دار صادر. بيروت. ط: الثانية. ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م.

٤٤- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين لعلي الضباع. تنقيح: محمد الحسيني. نشر عبد الحميد حنفي. ط: الأولى.
٤٥- شرح الألفية لابن مالك للمرادي. تح: فخر الدين قباوة. مكتبة المعارف. بيروت. ط: الأولى. ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م.
٤٦- شرح التصريف للثمانيني. تح: إبراهيم البعيمي. مكتبة الرشد. الرياض. ط: الأولى. ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م.
٤٧- شرح ديوان أبي تمام للخطيب التبريزي. تح: راجي الأسمر. دار الكتاب العربي. بيروت. ط: الثانية. ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.
٤٨- شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الإستراباذي. تح: محمد نور الحسن وصاحبيه. دار الكتب العلمية. بيروت.
٤٩- شرح كتاب سيبويه للسيرافي. تح: رمضان عبد التواب وأصحابه. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة. ١٩٨٦م.
٥٠- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف لأبي أحمد العسكري. تح: عبد العزيز أحمد. مكتبة مصطفى البابي الحلبي. مصر. ط: الأولى. ١٣٨٣هـ = ١٩٦٣م.
٥١- صحيح البخاري. دار ابن كثير. دمشق، بيروت. ط: الأولى. ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م.
٥٢- صحيح مسلم. تح: نظر الفاريابي. دار طيبة. الرياض. ط: الأولى. ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.
٥٣- الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية للنّيلي. تح: محسن العميري. جامعة أم القرى. ١٤١٩هـ.
٥٤- الطراز الأول والكِناز لما عليه من لغة العرب المعوَّل لابن معصوم المدني. تح: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث. مشهد. إيران. ط: الأولى. ١٤٢٦هـ.
٥٥- علم الصرف لفخر الدين قباوة. مكتبة لبنان. لبنان. ط: الأولى. ٢٠١٢م.
٥٦- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمةِ الأمصار للهمَذاني العطار. تح: أشرف طلعت. الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة. ط: الأولى. ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.
٥٧- الغرّة المخفية في شرح الدرة الألفية في علم العربية لابن الخباز. تح: محمد الزملكاني. دار الكتب العلمية. بيروت. ط: الأولى. ١٤٤٠هـ = ٢٠١٩م.
٥٨- غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي. تح: أحمد الحفيان. دار الكتب العلمية. بيروت. ط: الأولى. ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م.
٥٩- الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية لابن علان الصديقي. جمعية النشر والتأليف الأزهرية.
٦٠- القوافي للأخفش. تح: أحمد راتب النفاخ. دار الأمانة. ط: الأولى. ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.
٦١- الكامل في القراءات للهذلي. تح: عمرو بن عبد الله. دار سما للكتاب. حلوان. مصر. ط: الأولى. ١٤٣٥هـ = ٢٠١٤م.
٦٢- الكتاب لابن درستويه. تح: إبراهيم السامرائي وصاحبه. مؤسسة دار الكتب الثقافية. الكويت. حولّي. ط: الأولى. ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م.
٦٣- الكتاب لسيبويه. تح: عبد السلام هارون. مكتبة الخانجي. القاهرة. ط: الرابعة. ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م.
٦٤- الكشاف للزمخشري. دار الكتاب العربي. بيروت. ط: الثالثة. ١٤٠٧هـ.
٦٥- الكليات للكفوي. تح: عدنان درويش وصاحبه. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط: الثانية. ١٤٣٣هـ = ٢٠١٢م.

٦٦- اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري. تح: غازي طليمات. مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث. دبيّ. ط: الأولى. ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.

٦٧- اللزوميات لأبي العلاء المعري. تح: عمر الطباع. دار الأرقم بن أبي الأرقم. بيروت.

٦٨- لسان العرب لابن منظور. دار صادر. بيروت. ط: الأولى. ٢٠٠٠م.

٦٩- لغويات وأخطاء لغوية شائعة لمحمد علي النجار. دار الهداية. ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

٧٠- المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي لسبط الخيّاط. تح: عبد العزيز السبر. رسالة دكتوراه. جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض. ١٤٠٤ – ١٤٠٥هـ.

٧١- مجلة الرسالة. العدد ٤٩٧.

٧٢- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني. تح: علي النجدي ناصف وصاحبيه. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. القاهرة. ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٤م.

٧٣- مختار تذكرة أبي علي الفارسي وتهذيبها لابن جني. تح: حسين بوعباس. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض. ط: الأولى. ١٤٣٢هـ = ٢٠١٠م.

٧٤- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه. عالم الكتب. بيروت.

٧٥- المخصص لابن سيده. الطبعة الأميرية.

٧٦- المخصص لابن سيده. تح: خليل جفّال. دار إحياء التراث العربي. بيروت. ط: الأولى. ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م.

٧٧- مرقاة المصابيح شرح مشكاة المصابيح لعلي القاري. دار الفكر. بيروت. ط: الأولى. ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م.

٧٨- المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسي. تح: حسن هنداوي. دار القلم. دمشق. ط: الأولى. ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

٧٩- المستنير في القراءات العشر لابن سوار البغدادي. تح: أحمد أويس. رسالة دكتوراه. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. ١٤١٣هـ.

٨٠- المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر لأبي الكرم الشهرزوري. تح: إبراهيم الدوسري. دار الحضارة. الرياض. ١٤٣٥هـ.

٨١- المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطّية لنصر الهوريني. تح: طه عبد المقصود. مكتبة السنة. القاهرة. ط: الأولى. ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م.

٨٢- معاني القرآن وإعرابه للزجاج. تح: عبد الجليل شلبي. عالم الكتب. بيروت. ط: الأولى. ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

٨٣- المعجم الوسيط. إعداد: إبراهيم مصطفى وأصحابه. مجمع اللغة العربية. القاهرة. المكتبة الإسلامية. إستانبول. ط: الثانية.

٨٤- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام. تح: فخر الدين قباوة. دار اللباب. أسطنبول. ط: الأولى. ١٤٣٩هـ = ٢٠١٨م.

٨٥- المفرد العلم في رسم القلم للسيد أحمد الهاشمي. تح: محمد قاسم. المكتبة العصرية. بيروت. ١٤٣٢هـ = ٢٠١١م.

٨٦- المفصل للزمخشري. تح: فخر قدارة. دار عمار. عمّان. ط: الأولى. ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م.

٨٧- مقامات الحريري. دار المنهاج. ط: الأولى. ١٤٣٥هـ = ٢٠١٤م. (مصورة عن طبعة بولاق).

٨٨- الممتع الكبير لابن عصفور. تح: فخر الدين قباوة. مكتبة لبنان. لبنان. ط: الأولى. ١٩٩٦م.
٨٩- المنتهى للخزاعي. تح: محمد رباني. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. المدينة المنورة. ١٤٣٤هـ.
٩٠- المنصف لابن جني. تح: إبراهيم مصطفى وصاحبه. مطبعة مصطفى البابي الحلبي. مصر. ط: الأولى. ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م.
٩١- المنقوص والممدود للفراء. تح: عبد العزيز الميمني. دار المعارف. القاهرة. ط: الثالثة.
٩٢- هبة الرحمن في رسم بيان البنان لعبد الرحمن الغوابي. المطبعة الدمياطية. المنصورة. ط: الأولى. ١٣١٩هـ = ١٩٠٢م.
٩٣- الهمز لأبي زيد الأنصاري. تح: لويس شيخو. المطبعة الكاثوليكية. بيروت. ١٩١١م.
٩٤- يوم وليلة لأبي عمر الزاهد. تح: محمد المعيبد. مجلة معهد المخطوطات. المجلد ٢٤. الجزء ٢.

1315	**Immigration and Literature in Olé Edvart Rølvaag's Giants of the Earth (1927) and Edith Maude Eaton's Mrs., Spring Fragrance (1912)** Asst. Prof .Amel M. Jasim English Department / Tikrit University / College of Arts	1589-1610
1359	**Investigate the difficulties of the Iraqi efl learners in understanding the figurative meaning of English idiomatic expressions** Dr. Waleed Noaman Sabah Ministry of Education, Iraq	1611-1636
1420	**A Historical Survey of the Language Functions in the 20th Century Linguistics** Lect. Abdulateef Khaleel Ibrahim University of Samarra College of Education English Department	1637-1664
971	**An Interpretational Study of MUST as a Modal of Necessity and Obligation in English with Reference to Arabic** Asst. Prof. Mahmood Abbas Dawood (College of Education for Humanities / University of Tikrit) Lecturer: Hussein Khalaf Najim (College of Basic Education / University of Kirkuk)	1665-1692

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

891	**The effectiveness of mathematics lessons in educational television from the point of view of the third intermediate grade students** Directorate of Education for Rusafa III Mortada Hassan Dhari Directorate of Education for Rusafa third	1441-1458
1350	**Infrastructures of Upgrading the Artistic Curriculum from the point of View of the Teachers of the Fine Arts College at the University of Mosul** Dr. Hadeel Subhi Ismael Department of Art Education/ College of Fine Art/University of Mosul	1459-1494
	The Language Subjects	
1313	**Re-configuring Reality and Dreams in Hansberry's A Raisin in the Sun, Hughes's "Harlem" and Brooks' "Kitchenette building"** Asst.prof.Dr. Widad Allawi Saddam Ibn Sina University of Medical and Pharmaceutical Science College of Dentistry	1497-1510
1345	**EFL University Students' Recognition of Confessional Expressions** Afrah Adil Mahmood English Department/ College of Education/Samarra University Layla Abdulqader English Department/ College of Education/ Samarra University	1511-1530
1353	**The "Copula" in the syntax of the Hebrew language Its meaning, types and functions** lecturer: Ahmed Jasim Mohammed University of Baghdad / College of Languages / Department of Hebrew	1531-1554
1351	**The narrator,s art in the novel (EZ u Dalal)by (Sedki Horouri)** Asst. lect. Mona Shaaban Najib lect.: Dildar Ibrahim Ahmed	1555-1588

1311	**The effect of the debate strategy on developing persuasive writing for fifth-grade students** Dr. Idan Attia Samh Tikrit University	1269-1296
1347	**The effect of the task-based learning model (TBL) on the achievement of second-grade intermediate students in the subject of the Holy Qur'an and Islamic education and develop their future thinking** Dr. Saad Muhammad Khudair University of Nineveh / Continuing Education Center	1297-1336
1421	**The Khaldounian influence on the contemporary political, social, and cultural thought** Researcher :Taleb Abdul Jabbar Aldughim Aram Center for Research and Studies/ Istanbul	1337-1360
1411	**The role of the Arab media in spreading the cultures of dialogue and tolerance with the other... Between reality and hope** Dr. Adhraa Aywag King Abdulaziz University - Jeddah (Kingdom of Saudi Arabia)	1361-1380
584	**Electronic ratification certification** Assist. Prof. Dr. Ahmed Mahmood Alaw Al-Samarraie General Directorate of Education / Nineveh Researcher: Haifa Farouk Karim Al-Bayati College of Law and Political Science/University of Diyala	1381-1408
1310	**The Effectiveness of Writing Anxiety on Postgraduate University Students' Performance** Fouad Hussein Ali Al-Qaysi English Department, College of Education for Humanities, Tikrit Universit Ibraheem Khalaf Saleh English Department, College of Education for Humanities, Tikrit University	1409-1440

695	**Matching space data with terrestrial data in determining the impact of air masses on Iraq's winter climate** Assist. Prof. Dr. Ahmed Abdel Ghafour Khattab Tikrit University / College of Education for Human Sciences Researcher: Abdullah Dakhil Hassan Tikrit University / College of Education for Human Sciences	1111-1132
1293	**Combating the behaviors and malpractices that cause the problem of noise pollution in the city of Mosul** Dr. Nashwan Mahmoud Jassim College of Basic Education - Department of Geography-Human Geography - University of Mosul Dr. Hala Hassan Ahmed College of Basic Education - Department of Geography-Human Geography - University of Mosul	1133-1154
1166	**The position of the Iraqi and Egyptian political parties on the ruling regime 1921-1945 (a comparative study)** Researcher: Enas Hussein Gomaa Prof.Dr. Alaa Taha Yassin University of Samarra - college of Literature	1155-1172
1379	**Hulagu read in his character** Asst. lect. Ahmed Farhan Hussein University of Samarra, College of Arts Asst. lect. Hasan yahya farhan University of Samarra, College of Arts	1173-1192
The Educational and social Sciences Subjects		
1283	**The effect of the strategy(find the error) on the acquisition of rhetorical concepts for the fifth literary grade students and the development of their inferential thinking** Dr. Huda Hamid Mustafa / Open Educational College	1195-1230
1346	**The effect of the numbered heads strategy on the achievement of second grade students Average in social studies and the development of their probing thinking** Dr. Saad Mustafa Ali / Nineveh Education Directorate	1231-1268

1369	**The Outline of Al- Salami 's Tārīkh 'ulama' Baghdad:as a Sample of the Scientific Links between Mosul and Baghdad** Dr Hanan Abdulkaliq Ali Mosul Studies Centre	923-944
1174	**Geographical analysis of the population concentration in Al-Hamdaniya district for the period 2013-2020** M.D. Muhannad Muhammad Hamid Department of Applied Geography / Kirkuk University / college of Literature	945-976
1261	**Holding and Inheriting Positions in the Ur III Period Considering Seal Impressions** Researcher: Hassanein Haydar Abdulwahed University of Mosul Prof.Dr. Moayed Mohammed Suleiman University of Mosul	977-1024
1338	**The Development of Women's Education in The Republican era 1958-1963** Asst. lect. Ahmed Abdul Ghani Abdullah Al-Yuzbaki Nineveh Education Directorate	1025-1058
683	**The role of the translation movement and its contributions to the transfer of Arab medical science to Europe** Inst. Israa Saadi Abood Al-Samarraie University Of Samarra / College of Arts Asst. Lect. Noor Al-Huda Fayq Muhammed Al-Samarraie University Of Samarra / College of Arts Asst. Inst. Wasna'a Sai'di Abood Al-Samarraie Salah al-Din Education Directorate	1059-1082
1260	**Efficiency of primary education services in the city of Samarra for the year 2020** Asst. lect. Bahaa El-Din Mohamed Shehab Ahmed Al-Samarrai Salah al-Din Governorate Education Directorate / Samarra Education Department	1083-1110

1043	**The trend towards conservation agriculture in Salahuddin province and its impact on sustainable development** Professor Dr. Abdul Karim Rashid Al Janabi College Faculty of Education, University of Samarra Asst. Prof.Dr. Adnan AttiehAl-Faraji Faculty of Arts - University of Tikrit	741-764
1218	**The French Revolution and the position of the British government towards it until 1795** Asst. lect. Ayman Abdulkarim Mahmood University of Samarra/ College of Arts Prof. Dr. Adil Mohammed Hussain University of Samarra/ College of Education Prof. Dr. Alaa Taha Yaseen University of Samarra/ College of Arts	765-796
799	**Andalusian external land roads** Professor Dr. Salahuldin Hussein Khudair Tikrit University - College of Education for Human Sciences Asst. lect.: Bassam Abdulhameed Hussein Ministry of Education - General Directorate of Education, Salah al-Din	797-816
1295	**Soviet-Chinese relations 1917-1927** Ass.Prof. Haider Lazem Aziz University of Basra - College of Arts - Department of History	817-848
1336	**The Islamic conquest of the Persian city of Tastars in the year 17 AH between challenges and results** Dr. Shaimaa Hussein Ali / Education Faculty of Basic	849-866
1348	**Climate models and their effectiveness in predicting future climate conditions** Assistant Teacher: Rafea .K. Ibraheem Department of Geography / College of Education for Human Sciences/ Tikrit University	867-896
975	**Population growth and areal expansion and its impact on the city of Hamdaniya (Qarah Qosh)** Dr. Raed Ahmed Yousef Al-Jubouri The General Directorate of Education in Kirkuk Governorate	897-922

1460	**The Principles of Rational Inquiry Related to Every Intellectual Discipline in Islamic Thought: A Study on the "Principles of ´ilm al-Kalam"** Dr. Ali Mahmud Alomari Sultan Muhammad al-Fatih University: Istanbul	513-526
1312	**Issues in the rulings on prayer during the calamities of epidemics (Covid 19 pandemic as a model)** Dr. Salah Anwer Abed Iraqi Sunni Affairs	527-596
	The History and Geography Subjects	
1296	**Social effects resulting from epidemics in Algeria during the Ottoman era 1518-1830 AD** Assis. Prof. Dr. Salwan Rashid Ramadhan General Directorate of Education of Salahuddin province	599-622
1200	**Urban conditions in Samarra Abbasid until the Islamic conquest of Iraq** Prof. Dr: Qasim Hassan Al-Shaman Al-Samurai University of Samarra - College of Education Dr. Zakria Hashim Ahmad Al- Khuder University of Samarra - College of Arts	623-650
1327	**Italian administration in Libya 1931 - 1940 AD** Asst. Prof.Dr. Hadi jabar Hasson Al – Ma'mory University of Samarra / College of Education Hawazin Ashraf Mahmood Hassan University of Samarra / College of Education	651-674
1451	**Spatial variation of injuries, deaths and recovery cases of the covid-19 pandemic in Iraq for the year 2020** Prof. Dr. Hussein Alloon Ibrahim University Of Samarra / College of Education	675-704
1288	**City Planning and Urban Distribution of Assyrian Capitals** Dr. Munah Abd Alkareem Hussein Alqaisi College of Archaeology / University of Kufa	705-740

1368	**Hadiths related to the loss of trust at the end of time, before the Hour of Resurrection (Study And Analysis)** Assist. Prof. Dr. Khmees Dhari Abed University of Tikrit, College of Education for women, Quran and Islamic education Dept	331-358
1454	**The point of subjective unity of theology and the impact of the dispute in it on the classification curricula for the creed scholars** Assist. Prof. Dr. Taha Khaled Mohammed Arab University of Samarra / College of Education / Department of Quranic Sciences	359-382
1461	**Religious dogmatism and its impact on Christianity View and analyze** Dr. Anmar Ahmed Mohamed Sultan Mehmed Al-Fateh University / Istanbul – Turkey	383-410
1251	**Andalusian external land roads** Assist. Prof. Dr. Jasim Mohammed Hamid Ministry of Education / Directorate of Education, Ninawa Governorate	411-436
1272	**The Sanhedrin and its importance in the Jewish community- descriptive study** Assistant Lecturer: Bilal Muhammad Abbas Al-Issawi University Of Samarra - College of Islamic Sciences Assistant Lecturer: Essam Mahmoud Jassem University of Fallujah - College of Applied Sciences	437-460
1419	**Cryptocurrency (Bitcoin) Between Sharia and the necessities of the times** Dr. Assad Kamal Mohammd Alhashmi Mardin Artuklu University	461-476
330	**The story of the drowning of Pharaoh Between truth and illusion** Professor Dr. Ahmed Mohamed Ahmed Salama University of Samarra - College of Islamic Sciences	477-512

1396	**Quranic readings that the grammarians opposed in the nominative and the accusative nouns** Dr. Sarah Abbas Farj University Of Samarra	163-180
1289	**Representations of handicap in the novel Women of Saturn by Lutfia Al-Dulaimi** Dr. Elham Abdelwahab Abdelkader Department of Arabic Language/ College of Education for Human Sciences/ University of Mosul	181-202
1259	**The presumption of conformity and its impact on the meanings of the verses of similar verbal** Asst. lect. Safarjal Shukur Khalaf Mahmud Kirkuk University / College of literature	203-228
1292	**Sargon Paul's poem (The Dog's Pub) deconstructive readings** Asst. prof.Dr. Sami naji swadi Arabic Department - College of Education University of Raparin	229-248
1301	**Features of the grammatical thought of Al-Kafiji in his book, Explanation of the Expression in the Grammar of Expression** Assis. Prof. Dr. Hadeel Abdel Halim Daood Al-Bakr University of Mosul - College of Education for Girls	249-278
	Al Sharia Subjects	
957	**The impact of the Sunnah on the discussions of the polytheists** Dr. Bakr Mahmoud Alo Mahdi Al-Samarrai University of Samarra/ College of Education/ Department of Holy Quran Sciences Assist. Prof. Dr. Taha Khaled Mohamed Arab University of Samarra/ College of Education/ Department of Holy Quran Sciences	281-300
1403	**The Choices of Imam Abu Al-Khattab Al-Kalothani in the Light of his Book Al-Hidaya on Matters of Purity and Prayer** Asst. Prof.Dr. Ashjan Hameed Basi Iraqi University - College of Ladies - Jurisprudence Dept	301-330

Code No.	Contents	the page
	The Arabic Language Subjects	
	Changing the Second Consonant of (A'ib) into a Ya Dr. Faisal Ali Al-Mansour Umm Al Qura University	3-42
1335	**Opinions of critics on the poetry of Al-Hateia** Dr. Abdullah Jassim Hussain Muhammad Al Jumaili The General Directorate of Kirkuk Education	43-58
1373	**Prose Intertextuality in the Poetry of Jassim Mohammed Jassim** Asst. Prof.Dr. Khadeeja Adree Mohammed Ministry of Higher Education and Scientific Research - Tikrit University - College of Arts Asst. lect. Rushdi Talal Latif Ministry of Education - General Directorate of Education for Salah al-Din	59-86
1122	**The phonetic significance of the Qur'anic comma in the feminist discourse** Dr. Ghazi Faisal Mahdi Hamad General Directorate of Salah al-Din Education. Asst. lect. Suzan Mustafa Hussein College of Education for Girls - University of Mosul.	87-108
1306	**The pilgrim stairs in the elegy of Ibn Wahboun (484 AH)** Asst. Prof.Dr. Safaa Hussein Latif Karbala University/College of Islamic Sciences Asst.Lect. Basem Shaalan Khudair General Directorate of Education in Najaf	109-130
1337	**Impairment and ugliness in poetry: an approach between Al-**Asha and Baudelaire (a cultural study) Asst. lect. Iman Ghazi Ali Ministry of Education Asst. lect. Mawj Yousif Mohamad College of Islamic sciences – Iraqi University	131-162

In the name of Allah the Most Merciful and Compassionate

Issue address

Praise be to Allah, who has honored us with Quran, a book that He sent down And we are honored by the best of the Prophet sent by him, may prayers and peace be upon our master Muhammad and all his family and companions.

In a time when adherence to constants of all kinds became rare, and clinging to values became scarce

The Journal Sura man Raa continues its journey, adhering to what distinguishes it and establishing its feet in a land based on respectable controls and standards in all its aspects.

Whether it is in the quality of scientific research or the status and integrity of the arbitrators

Or in a department whose members are distinguished by commitment, professionalism and professionalism in their work

And the pioneer does not lie to his family

We thank Allah for his grace and from Him in our success and payment for what is good and giving .

Allah grants success.

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 - 1735

Asst. Prof. Dr. Qais Allawi Al-Samarrai

Managing Editor

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

To subscribe to the journal

For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

Contact us

Dr. Qais Allawi Khalaf
Managing Editor of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة سر من رأى
ISSN 1813-1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.
- If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published

Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165
Managing Editor: Dr. Qais Allawi Khalaf
E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Formatting Guidelines

The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the researcher for publication

- The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.

ISSN : 1813 – 1735
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.
- The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813 – 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Publishing instructions in the journal of

Surra Man Ra'a

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country. It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

Technical and Organizational Requirements:

- The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't bet published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- The researcher must present the following in the submitted research:
- On the first page, it should include: (Research title, The eact specialization of the research, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.

Editorial Board :

Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail	College of Arts / Menoufia University / Egypt
Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi	College of Humanities and Social Sciences / University IBN Khaldoun / Algeria
Prof. Dr. Omar Muhammad Ali	College of Arts /Helwan University / Egypt
Asst. Prof. Dr. Afaf Hafez Shakir	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Anwar Mahmoud Masoud	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Ashwaq Salem Ibrahim	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Khaled Shukr Mahmoud	College of Arts / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban	College of Arts / Kuwait University / Kuwait
Asst. Prof. Dr. Maysam Bahaa Saleh	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Munther Kamel Ismail	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Murad Ahmed Khalaf	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Raad Sarhan Ibrahim	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani	College of Arabic Language / Umm Al Qura University / Kingdom of Saudi Arabia
Asst. Prof. Dr. Saif Habeeb Hasan	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Taha Khaled Mohammed	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Youssef Mazhar Ahmed	College of Education / University of Samarra / Iraq
lect. Dr. Hisham Mahdi Star	College of Education / University of Samarra / Iraq
lect. Dr. Riyad Khalil Hussein	College of Education / University of Samarra / Iraq

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

Vol. 18. / No. 72. 17th Year. June / 2022A.D/ Dhul Qi'dah 1443AH

International code: ISSN 1813 – 1735
Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 year 2019

Editorial Board

Editor in Chief:	**prof. Yaser Mohammad Salih**	**College of Education**
Editing Manager:	**Asst. Prof. Dr. Qais Allawi Khalaf**	**College of Education**
Arabic Proofreader:	**lect. Dr. Hisham Sattar Mahdi**	**College of Education**
English Proofreader:	**Asst. Prof. Dr. Saif Habeeb Hasan**	**College of Education**
Administrative Affairs:	**Asst. lect. Farooq Shakir Mahmood**	**College of Education**
Economy affairs:	**Mr. Hassan Ali Hussin**	**College of Education**

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813 – 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education

SURRA MAN RA'A

Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra

Vol. 18. /No. 72. 17th Year.
March / 2022 A.D/ Dhul Qi'dah 1443 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 – 1735